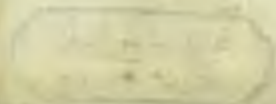


A.U.B. LIBRARY



297.8:Sh5321A

شوق الدين في عهد الحسين

الشيخ محمد العاملي

297.8

Sh 5321A

~~C.7~~
-41-65

8
LA

297.8
84532LA
C.1

إلى المجمع العلمي العربي
بدمشق

بسم

عبد الحسين شرف الدين الموسوي

الكتاب
الذي هو
الكتاب
الذي هو

الكتاب
الذي هو

الكتاب
الذي هو

مضمون الرسالة



نصح بإشفاق

الدعوة إلى الوحدة

عنايب بحفيظة

احتجاج على عدوان

تنبيهان إلى سخافات

اعذار في إنذار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ
نَسْتَعِينُ * اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ
الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ * غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ
وَلَا الضَّالِّينَ *

إلى المجمع العلمي العربي بدمشق

النصح بلسان

١

إنكم - معشر القوامين على هذا المجمع وعلى مجلته -
تبوأتم بهما ميواً قوامين بالعلم ، مصلحين مثاليين ،
وفادة فكر ورأي ، ودعاة إلى الخير ، وسعاة في لمّ
شعث ، ونوحيه عزائمهم وأهداف .
ومن تبوأ هذا الميواً يصدق ، جامعاً لشروطه ،
كان على الأمة أن تخلص له النصح ، وتصدق الرأي
والمشورة ، لأنّ نصحه - وحاله هذه - نصح الله تعالى
ولعباده كافة ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
الدين النصيحة - قالوا : لمن ؟ قال : لله تعالى ولكتابيه

ولرسوله ولأئمة المسلمين ولعامةهم .

إن قبلتم نصحي فقد أفلحنا جميعاً ، وإلا ففرطي
أدبت وما على الرسول إلا البلاغ المبين .
ونضرائه امرأة سمع مقالتي فوعاها وعمل بها وأذاها
إلى من لم يسعها .

إني لله عز وجل أخذ - بمقتضى حوصتي
ورحمته - على دعاة الخير شروطاً ، لا يكون
لدعائهم قبول من الناس إلا بها ، فرباني إليكم
بإحرازها ، ألا وهي تصحيح القصد ، والإخلاص
للله تعالى ، وتطهير القلب واللسان « والقلم وما
يسطرون » مع العلم والعمل ، وكرم الخلق ، ولين
الجانب ، اقتداءً بالنبين وسائر المصلحين .
كانوا في دعائهم ألين من أعطاف النسيم ، وأعذب

من كثرة حنات النعم ، لا يعدون فيها قوله عز من
قائل « دَعِ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ »
قد جادلوا مخالفينهم ، فيما يجادلونهم بالتي هي أحسن
« ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن »
ورى أنه هربوا معهم نادى دي بدد فتصاهروا بالحق الذي
يسعون إليه طالعين من مخالفهم فيه ، أنتم يشتركوا
معه في البحث عنه ، تأليفاً لقلوبهم ، وبوصلاً إلى
وضع المسألة على سبيل البحث بينها ، ليكون الحق
فيها صالة المرتقبين ، ويكون الحكم المتبع في فعل
الدواع موطناً بالدليل الملموم واللمعة البالغة .

وهذا الأسلوب الحكيم أمر الله عز وجل به سيد
رسوله وأهله سلمه . قد قال صلى الله عليه وآله وسلم
للعشكرين « وإياكم أهدى إلى الهدى أو في ضلال مبين »
ومثله من حكاية الله سبحانه عن نفسه وحبيبته إبراهيم

عليه السلام يد دل وهو أصدق القائلين

« فلما حزن عليه الليل رأى كوكباً قال هدى
 ربي . فلما أفل قال لا أحب الآفلين . فلما رأسه
 القمر بازاء قال : هدى ربي فلما أفل قال : لئن يهديني
 ربي لأكون من أقوم الضالين . فلما رأى الشمس
 رعدة قال هدى ربي هدى كبر . فلما غلت قال : يا
 قوم إني بريء مما تشركون إني وجهت وجهي للذي
 فطر السموات والأرض حية وميتاً من بشر كبين »
 هذه أساليب الأنبياء - وهم مدد الحكما - في
 الإصلاح والدعاة إلى الخير ، وبها يسمى هم بعض
 ما أرادوه من الهدى لعماد الله عمدة ، فأصبحت همهم
 هداية الله لنفسه ووقفها لما دعوه الله من سبيله ،

ولو كان في أحلافهم صغوبه ، وكان في مراسيم حسنة ،
لأنهم ليس من حومهم ، كما جاء في التوراة

«بما رحمة من الله لست فيه ولو كنتم فطرياً عليلاً

أفلب لا تقصروا من حولك فاعلم عنهم واستمعوا لهم
وشاورهم في الأمر ، إذ عزمت فتوكل على الله»

أمره الله تعالى بالعلم عنهم والاستماع لهم - مع
ما فطر عليه من الدين لهم - حرصاً منه سبحانه على
مصلح عباده ، وذلك لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
يؤيد بعينه جهنم بسمه ذرعه ، ويطلق شفواتهم بشهادة
طهارة ، وفي ذلك محاب القلوب ، فتشربهم وشرب كل
ما يدعوهم إليه من خير لدن والآخرة .

وأمره مشاورتهم مع استئذانهم بالوحي عنها ، لتنعصم
أسباب ولائهم ، وتنعصم له مراثي إحصائهم ، فتعروا

تأمره ، ويوحروا بزواجره ، ويأخذوا بحكمه ونظمه ،
ثم حمل الأمر كله إذا عزم بيده خاصة
« وداعزمت فتوكل على الله » أهدأ بالحرم في إشار
الحق الوحى إليه .

وقد جاء في الذكر الحكيم « وإليك لعل خلق عظيم »
ومع ذلك فقد أمر الله تعالى بالسواضع لأسياءه .
« واحضض جناحك لمر اتبعك من المؤمنين » فإن
عصرك فقل إني بريء مما فصلون » .

وفي هذه الآلة من - عظم الخرص على مصالح العباد
يخص جناح الذي هم - ما في الآلة الآتية . ومن
أمن في هذه البراءة ، وجد به من تعبط بمصبة
الرسول وتعظيمها ، لا يكون في تطهير العصاة برحمهم
أو صرب أعافهم على أن به من الرفق بهم ، والدلالة

لهم على التوبة منها ، كل ما تقتضيه رحمة الواسعة ،
وحكمته البالغة ، إذ لم تكن العرامة منهم أنفسهم
ليبنوا ، وإن كانت من عملهم القطع ليبنوا منه ،
أسوة بغيرهم المأمور بذلك .

وفي الذكر الحكيم ما نأخذ بالأعناق إلى كرم الأخلاق
« إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم وينشر الوضوء »
الذين يقتضون أثره ، وسعد الدين منهم في حمله والدعاء اليه
« مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها » « شس مثل
القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدي القوم
الظالمين » .

هذا ما رعت فيه البكر ، لتكروا في محكم وفي
علمكم مصداق قوله تعالى « ولئن كن منكم أمة
يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر »

فأبانه « لا خير في كثير من مخوهم إلا من أمر صدقة
أو معروف أو إصلاح بين الناس »
وأعيد القوامي بالعلم ، انتسوتني موت الله طيب ، نيكووا
سب عدم إحرارهم الشرائط « كسر اب نفقة يحسه
الطمان ماء حتى إذا جاءهم يحذو شين ووحيد الله عبده
هوقه حسابه والله سريع الحب و كذلمات في بحر
الحبي بعشاء موج من هوقه موج من هوقه سعد طلمات
لعضها فوق بعض إذا أخرج يده ديكد يراها ومن م
يحمل الله له نوراً في له من نور »

الدعوة الى الوحدة

٢

وارجو من رجال الجمع ، ومن المسلمين أجمع ،
أن يؤثروا وحدتهم الاسلامية على خصائصهم المذهبية ،
فلا يصب آهل مذهب منهم على آهل مذهب آخر ،
ليكون الجمع أحراراً فيما وهم الدليل الشرعي له ،
كما كان عليه سلفهم في صدر الاسلام ، فإن فعلوا ذلك ،
كأبوا في طعن مذهب لا يضرهم ، ولا فهم هدف السهم
وموطن الأعداء المتدمر .

وما أدري فم سمعهم له بعض أهل المذاهب
الأربعة ؟ فسبحهم منه ، أليس الله عز وجل وحده
لا شريك له وما جميعاً ، والاسلام ديناً ، والقرآن
الحكيم كتابنا ، وسيد النبي وخاتم المرسلين محمد بن

عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم نبيا ، وقوله وعمله وتقديره
سنت ، والكلمة مطاف رحلتنا ، والصلوات الخمس ،
وصوم الشهر ، والركعة الواحدة وحج البيت هوائضا ،
والحلال ما أحله الله ورسوله ، والحرام ما حرّمه ،
والحق ما حققه ، والباطل ما أطلّاه ، وأوليه الله
ورسوله وأوليائنا ، ونعداه الله ورسوله أعدائنا ، ونه
إليه آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القصور
« ليحزي الذين أساءوا به أعمالهم ، ويحزيه الذين
أحسنوا بالحسنى » أليس الشيعون والسنيون شرعا في
هذا كله سواء . « كل آمن بالله وملائكته وكتبه
ورسله لا يفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا
غفرانك ربنا وإليك المصير » .
والبراع بسما في جميع المثل الخلفاء صمري في

الحقيقة ولا نزاع بينهما في الكبرى عند أهل النظر
تبدأ ، ألا تراهم إذا ندرى في وجوب شيء ، أو في حرمة ،
أو في استحبابه أو كراهته أو في إباحته ، أو ندرى
في صحته وبطلانه ، أو في حرثته و في شرطيته أو
في مانعيته ، أو في غير ذلك ، كما لو ندرى في عدالة
شخص أو فسقه أو إيمانه أو نفاقه أو وجوب موالاته ،
أو وجوب معاداته ، هذه يتنازعان في ثبوت ذلك
بالأدلة الشرعية ، وعدم ثبوت بعضها كل منها إلى .
تقتضيه الأدلة الإسلامية ، ولو عدوا بأجمعهم ثبوت الشيء
في دين الإسلام أو عدوا جميعاً بعدم ثبوت الشيء في الدين
الإسلامي أو شكك الجميع في ذلك لم يتنازعوا ولم يختلف
فيه منهم شعبان ، وقد أخرج البخاري في صحيحه

(١) في باب الحر الحاكم إذا شهد بأمر أو خطأ وهو في دهر
كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة من كتاب التوحيد بنحو ورقين .

عن أبي سعيد وغيره عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال - إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران ؛
وإذا حكمه و اجتهد ثم أخطأ فله أجر .

ولذا قال العلامة السفة الشفح حول الدين القسيمي
بدمشق امعاصر في رسالته : ميراث الخرح والعدس ،
بعد ذكر الشفة واحتجاج مسندهم في صفة ما هذا
لفظه لأن مجتهدي كل فرقة من فرق الاسلام مأجورون
أصابوا ام أخطأوا بحد الحد السوي .

وقال الشفح رشده - في صفة ٤٤ من المجلد
١٧ من متارده - امت من أعظم . بلبب الفرق
الاسلامية رمي مصوبه بعضاً بالفق والكفر ، مع أن
قصد كل الوصول إلى الحق ، بلوا جهدهم لتأنيده
واعتقده والدعوة إليه ، والمجهدون أخطأ معدور ،
إلى آخر كلامه في ص ٥٥

وقال ان حرم حيث تكلم فيمن يكفر أو
لا يكفر في صفحة ٢٤٧ من طرد الثالث من كتابه
والعص في الملل والنحل ، ما هذا به وذهبت
طائفة إلى أنه لا يكفر ولا يفتق مسلم بقول فله
في اعتقاد أو ف ، وان كل من اجتهد في شيء
من ذلك ، فدان ، ربي أنه الحق ، فإيه ، فإيه
على كل حال ، ان أصب فأجروا ، وبن خطاً
فأجر واحد .

قال : وهذا قول ان أبي ليلى ، ربي صفحة ،
والشاعبي ، وسعد بن النوري ، وداود بن عبي ،
وهو قول كل من عرّف له هؤلاء في هذه المسألة من
الصحة ، لا نعم منهم خلافاً في ذلك أصلاً .

قلت وصرّح بهذا كثير من أعلام الأمة ، فلا
وجه دأ له المذعنات التي عدت على الأمة لتعرق

والتمترق ، فكاتب طرائق مددا ، والله تعالى يقول
 « وعصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا » « ولا تكفروا
 كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم اليات
 وتلك هم عذب عظيم » « يا ايها الذين آمنوا لا تفرقوا دينهم
 وكانوا شيعاً كنت منهم شي » « يا ايها الذين آمنوا لا تفرقوا
 دينهم بما كانوا يفعلون » .

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 دمة المسلمين وحدة يسى بها ادانهم وهم يد على
 من سواهم من أخفى مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة
 والناس اجمعين لا يقبل منه يوم القيمة صرف ولا عدل
 والصالح في هذا المعنى موازنة وفي هذا القدر كفاية
 واتخذ الله على الهداية .

الغناء بمحاط

٣

يا عاقلكم مرآة أخلاقكم وعقوباتكم ومراثركم ،
تأمل الحقيقة مما تتم عليه من دس وقصص ومكيد
ورائي ، وملكات وحدت ، وارتدادكم عن حلالكم
ومرارة ودون ناسكم عذب ، وانفقوا الله فيما يقولونه
عن مخالفتهم في مذهب أو مشرب ، وأعدكم بالله
بما نشره بحدكم عن الشبهة الإلهية في كثير من
أحكامكم ، لا حكمة له ولا مثاقيل ، والشبهة
أحواسكم في الدين ، ونشد المسلمين دفاعاً عنه ،
ودعه الله ، واحتياطاً عنه ، أرصم أم كرهه ،
أنصم أم أبصم ، وعد ملازم الله الإسلامي
عدداً تامياً ، وعموماً راحرة ، عفاه ونقطة ، وثلاث

مؤلفينهم في أصول الدين وعقائده ، وفروعه وفرواعده ،
ومنازل العنوم والقنوق ، موباً وشروحاً ، محصرات
ومطولات ، ولكن يمنع منشر لديهم في كل حلف
من هذه الأمم من عهد الصحابة الكرام ، حتى هذه
الآن ، وقد انتشرت اليوم في الأقطار الإسلامية حتى
حواليكم في سوريا ولسان .

وهذا لديكم في دمشق منها مكتبة جامعة مصفات
القدم . منهم والمأخوذ وحاصره علم الشعة في سوريا
وإدبهم السيد الشريف المحسن الأمل الطيبي مؤلف
كتاب أعدل الشعة وهو محكم العمى ، عليكم - قل
أن ينشروا عن الشعة ما شره من الدواهي والظلمات
يختم عن الحقيقه من مع الد أو غيره ، منقضي
مظالم من كتب الإمامة ، ولو فتم ذلك لا يجوز
ولا تدهورتم ، ولكن .

قد يدرك المتأني بعض حاحه

وقد يكون مع المستعمل الزلل

على أن قانون الجمعيات المعمول به من الأمم
كلها ، يحرص لكل عضو من الجمعية على عبء من
أعضائها حرمة لا تهت ، ودية لا يحرق ، فبالذي
أعزاكم جمعية هذا القانون ؟ بدعائهم الشعبيين من
أعضاء بمحكم تهت حرمتهم ، رجح دعتهم ، عاشقوه
عصم - من حيث لا يدرون من هذه الأراجيف
التي لا صحة لشيء من مبادئها أصلاً .

والحق هنا تصدر باسم الجمع ، ولأعضاء كلهم فيها
شرع سواء ، ليس لأحد أن يستبد بشر آرائه
م م موافق عليه الأكثرية ، فهل وصفت بشر هذه
لأصائل على ساطع البحث من أعضاء الجمع ؟ ثم
شترقوها بعد موافق الآراء أو بالأكثرية ؟ هت

هيمت ، وإذ استند بشرها عمو أو عصوان أو
ثلاثة دون أن يشمر عيهم ، وإذا فلتشر الهجة
سوم اسعد ، ولا يجوز نشرها باسم الجميع مد ،
وعنه حرارة شبه اسم العفص من الأعضاء عنها ،
ويجب عليهم أن ينسبوا لها ، والله ولي التوفيق .
كاتب لشعبيون من أعضاء الجميع أليزجوا
عنهم قد ، مع م م عنه من عز الحلب
وعين الصمد ، ولا يدر المصدقة العامة بجميع الكلمة
والألف القلوب ، وأحمد العرائر ، على ما كانوا
ظنون ، لكن الواقع ، إذ كان على حد قول الفيل
الناشر حلافة دكة مع نحو الأفعى بل دسي ،
صاحب لماني العلامة لأدب السبع كدر صا جني السمعي وحاشي
داشيني لأدب السبع كدر صا والسبع منها صاهر ويري صاحب
حلافة فصل في الذكور مصغر حور ولانسا بكرم لاكو
شمع حكيم والاسناد لعضا كاتب ادحي ، وايعر أحد الأستاذ
هاس إقال ، وعير من - كوب ابنه سابع مكتبة في سن ١٣٨ من
محمد الخامس والعشرين

أردت حياتك ويريد قتي

وهم أنت يمشوا

رَبِّ اَلْطَّم دَلَّ عَيَّ قَوْمِي

وَهْدُ اَلْطَّم اَلْطَّم اَلْطَّم

وَحْدُ عَرَاءِ عَمَّ مَافَ قَوْلُهُ مَعِي

«أَمْ أَرَادَ قَبِيضَ حَيَاتِهِ وَمَا يَفْعَلُ اَلْطَّم

فِي مَكَثِ فِي اَلْأَرْضِ» «لَا يَجِبُ اَلْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا

بِأَهْلِهِ فَهَلْ يَدْرِي اَلْطَّم اَلْأَوْبَرُ مَعَهُ اَلْطَّم اَلْطَّم

نَسِيلاً وَمَنْ مَعَهُ اَلْطَّم قَدْ نَحْوِبَهُ»

٥

الاضطجاج على العدو

٤

كَدَّ نَظَنَ أَنْ يَحْوَا - هَدَامَ اَلْطَّم - اَلْطَّم

«حَلَّ اَلْطَّم مِنْ مَعَرَاتٍ تَأْكُلُوا بِهَا عَلَى أَنْفُسِهِمْ»

مكثوا بها مدة الشارب وهره الطامع ، وكما يقول
 يزعت الحقائق سحر كتب الإمامية فلا أفتاك بعد
 ولا بهتات ، ولا دامي هم شيء من المقترحات .
 لكن الجمع العمي يمشق ثم يرمي في عاصفة بي
 أمية ، ولا في غيرها كعصرة الاسناد محمد كرد علي
 في نحرده من الحرية ، ونحرده من العاطفة الأموية ،
 ووصاه الطالبين وأولادهم ، وأمدته على تاريخ
 حياة الأمم ، ود لا صلح له مع أحد كما يقول .
 لذلك ألقى الجمع إليه مقلد البحث عن تاريخ
 حياة الشيعة الإمامية

«ان خير من استجرت الحقوي الامير» ١١١
 ومن ذا شك في أمانة صيوره ، وصحح دخله ،
 ولا سيما بالنسبة إلى الطالبين وشيعتهم ، فإن ظهره
 يشهد عن باطله ، وقليه يستل في لسانه ، لا يزال

ولا يدالي ، ولا يمدح سوءه نداء .

ودوسكم من فوائده وفلائده درراً وعرراً لفظها هو
الأنثى وحفظها قلبه يهدى في كسور الأعداد أثناء
مخنه عن المسمودي من محلة الجمع ، وهي دور .

الأول ، رغم أن محور الكذب على محلفتنا وهذا
ما كنت أربأ بالأساد عنه ، بد لا حقيقته له ولا مث
انتزاع ، وإنما هو عداوات صرف ، وهذا محض ،
وقد أجمع السامع وخطب من بعداً وموى على تحريم
الكذب مطلقاً ، سوء أكلان على الخلف ثم كان على
غيره ، ومؤامراته في الفقه والحديث والتفسير والأحلاق
تعلن ذلك بصراحته ، وهي منتشرة في كل حيف من

(١) أواخر سن ٣٩٥ ونسب بدعاً من المجلد ٢٢ من مجلة الجمع
وسأتلوها عليكم بين لفظه قريب إن شاء الله ، لكن يبد أن أنتم سلفاً
لل يضر ما فيها من مواضع القرب ، من القصد ، بل التكبير .

هذه الأئمة ، على تراجم

« إنما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات
الله ، وأولئك هم الكاذبون » « فأعقبهم نفاقاً في قلوبهم
إلى يوم يلقونه » « أطيعوا الله ، واعدوه يوم كانوا
يكدون »

وعد كسر الإيماء الكذب في الحديث واستعظموه ،
وولوا حرمة حرمة ، وأكبر نفاقاً من الكذب في
عباده . حتى عدوه من معطرات الصائم ، كزبد
الأكل والشرب .

وممن لو كلف حصرة الأئمة بدت مسندة في
هذه الدعوى على لأحر حياء أشد الإحراج ، وبعثاً من
حرمة يفترى هذا الكذب على ، ثم يرميه بحرمة ،
كأنني أرمني بدائي و سب ، بل كالذي عمده الله تعالى بقوله :

«ومن يكسب حظيرة أو إنا ثم يرم به بريثاً

فقد حتمل بهتقاً وإثماً مبد»

الثاني ، رغم اننا قد عبوا في حب الطالبيين ، وهذا
صداقه ، جهلاً وعدواً ، ولحق الذي معه الله
بولى أن الشبه الإسمية لم عبوا ولم يقبوا ، بل كانوا
أمة وسطاً بين العالمين والفقه ، وعدواً من نفسه كنهم
الكلامية بأدب القاطعة وحججهم الزاهية ، غير أنهم
من سعي الحق حلاً .

وكيف يمس اليه العدو في الطالبيين مع ، فقد
بؤثر الحشبي على الطالبي ، وذلك بدحرره العدالة في
الأول دون الثاني ، فإس الحشبي حشد بأنهم في
العرائض ، وقيل شهادته في المرافعات وغيرها ، وبحجج
محدثه ، وبحترم صفاته دون الصالحي المبروح ، إذ لا تأتم

هـ ، ولا معاً شهدته ، ولا نأه محدثه ولا متواه ،
ولا عرو بين أقد مر وحل حلق الحقة لمن طاعه ،
والدر من عصاء « إن أكرمكم عند الله أتقاكم » .
بعم ، نعم الطالبي وسائر الهاشمي ، ولا سبا
الفاطميون ؛ وإن من مدحهم مودتهم ، وروا كره
الأمويون والحوارج ، والنواصب ، وروا بالدرهمي
والطامات :

طائفة عد كفرنقي مجهم

وطائفة قالوا مسي ومذنب

نؤدي مودتهم آخر الرسالة مخلص قد في حب

أولياته ، كما قال الشيخ ابن العربي

رأيت ولائي آل طه قريضة

على رعم أهل البعد يورثي القريب

يا طيب الرحمن أحرأ على الهدى
نفس لا المودة في القربى
وقال الإمام الشافعي -
يا آل نب رسول الله حكم
مرص من الله في القرآن أنزله
كفكم من عظيم القدر نكم
من م يصل عدكم لا صلاة له
وعدل الشيخ يوسف السهمي
آل طه يا آل خير نبي
جدهم خيرة وأنتم خيار
لم يصل جدكم على الدن أحرأ
غير ودة القربى ونعم الاحار
أذهب الله عنكم الرحمن أهل البيت عالم الأقطار
لنا وأبنا ولحصرة لأستاذ وأبه .

لكم دخركم إن البي ورهطه

وحزهم دحري ، ذا التمس الدهر

حمل هواي المطيب رده

إلى حالقي ، دمت أو دام لي عمر

وكوتني دبي عني ن مصي

شام ومحري نة دكو المحر

الذات ، رغم أنا حمل الطمس فوق نشر .

وهذا كسافه ، رداً و رداً ، وقد عرف

أن الطالي عندنا قد يكون دون الحشي ، و دنت

، ذا أحررا العدة في الحشي كلال ، رعد ،

وحون مولى إبي در ، ولم يحرد في الطالي ككبير

من الأثرف ، وهذا تحرده كاف في نسيه الأستاذ

لتزييف ما رغم .

على أندرسون الله صلى الله عليه وآله . وهو سيد الخلاق - م

يكن فوق الشر «قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي»
فكيف يمكن هذا أن يكون الصواب فوق الشر .
وسيد الطائفة علي بن أبي طالب «يا أسيد الله
وتعريف من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ،
يا هج الرسول له سيد ، وحمي على هادته دجري
على أسوته ، واتبع سنته ، يا رسول الله بطمع على
عراره حتى دعاه الله إلى حوره ، وهذه الخصلة
هي أفضل حصن علي ، يجمع الإمامية .

نعم في الطائفة ثمانية عشر برماً علي والطائفة
والنسبة من سلالة الحسين «ووجه الأدلة القطعية لهذا
موت الإمامة على الأئمة والولاء العامة عليهم في
دينها وديناهم بعد منسل من رسول الله إلى علي
ومن علي إلى الحسن والحسين في كل من السعة بعد

السابق منهم إلى من بعده .

هذا ما فرضته علينا فواطع الأدلة الشرعة نقبة وعقوبة ، متراجع في مقام من مؤلفات أصحابنا في عم الكلام ، فهل يستمر الاعتقاد بتمامهم القول بأنهم فوق البشر ، كلا « بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون » كثير من أنه الخلق ، والأرضية ، الخلق ، فيه ما من شيء ولا وله وصي « لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزاً حكيم »

اربع ، رغم أن شب الطلوع الكمال المطلق . يعود الله من الشطب الرحمة ، ومن كل ذلك أقيم ، وحاشا آل محمد وآلناهم أن نشنوا الكمال المطلق الذي رمز إليه هذا الرجل لغير الله تعالى ، فهو وحده

ووالكمال اطلق لا شريك له في ذلك ، كما
لا شريك له في الربوبية .

نعم ، جمع الأند . وأوصافهم كنهه في المروءة
والإنسانية ، متعارفين في كرم الشري على قدر عقولهم
في الإخلاص ، في العبودية ، وكنت الخصة بسب
وأوصافه الإنبي عشر فصصه صرعه في كل اعتدال ،
هتراجع .

الحسن ، رغم ، يقول أن الله حي حلال للطلبي
حرم على غيرهم ، وهذا من اعش لأرجيف ، قد
بحر الأند ، معه هم يحط ، الوحدة من لة صده ،
والطاهر يفعل معه ، لا يفعل القدر بعده .

إن الشيعة الإمامية لأعز عقلا ، ونقد بصيرة ،
وأصح فنيو من أن سوا إلى هذه السمات النبي
لا يليق دي نية ولا تكون من دي مسكة ، ولك

أفردهم صرح الحق فيه عن محضه ، ومن الصبح فيها
لدي عسى « ومنك نعى اقلوب اتى في الصدور »
ولو كانت المديني عددا حلالا للظلمين ل حرجها
وطرحا مرتكبهم منهم كعقد وعي ابي سماعل ان
انهم « حعفر الصادق عه السلام ومهما عداقه من حعفر ،
و منهم من انه طيب الدين لافيه هم عددا ، ارتكبه
من المديني ، فانه ليس من اقه ربي احد من عاده
هواده في اذنة ثوي حرمه على العالمين »

لعل الأسد اكتشف هذه النبهة السجدة من هولاء
بعضه الاتي عشر ، وهم اورد : رسول الله (ص) ، وأمه و
على الدين والامة ، فالعصاة لله هم كسوتها له ولان
الأند ، وأوصيهم بدليل واحد عفى مطرد في الجمع .
وليس معها أن المديني حلال لهم ، والعباد بالله
ر ، معها راهتهم عن ارتكابها لشدة روعهم عنها

وعظيم خلاصهم لله بالتعبد برواحه وأوامره .
وحصرة الأعداء لا يحول مرادها منها ، وإي يعق
هذا لسبق منه السعوى : فصر جميل والله
المتعب على م تصفون

السادس ، زعم أنا لم نكر بادئ ذي بدء على ما
نحن الآن عليه ، وأن الشئ كان متصل على
بالإضافة على الشئ ، وأن ما أخره دخلوا في
مقدار ، م قلى به متقدموا .

وهذا حرص وإحسان ، في الشئ من أول
أمره إلى يوم القيامة ليس إلا الشئ رائقا كـ
الله عز وجل ، العزة الطهرة ، والاقطع اليها
في أصل الذي وعروى وفي كل م متصل به ، أو
يكون حوله مع موالاة ولهم في الله ، ومعاداه عدوهم

في الله عز وجل . هذا هو الشيع الذي كان عليه
السلف الصالح من وأحفادهم من عهد علي وفاطمة
بعد رسول الله حتى تقوم الساعة لرب العالمين .

وقد أخذنا من أئمة الإسلام كلها أصولاً وفروعاً على
مسار سائر الأئمة في كل حلق من هذه الأئمة متصلاً
بالأئمة السبعة المدعى ، ومن بعدهم من أوصائهم
الأميين^١ .

فما القول أن منكري الشيعة الإمامية أدخلوا في
مقدمتهم ما لم نقل به مقدمتهم وعرافهم ونصل ، كالقول

(١) تبدأ بقوله على الله عليه وآله . هو الذي تركه منكم .
فمنكم به لأن أئمتهم كتاب الله وعرفوا . وما كان من بينكم
كعبه وح من ركبها ومن خلفها حدث . وإني من بينكم
منكم كذا . حظه في من أسرت إلى كبر ما صبح من بين في هذا بين
طراح في المحدث الأول . من كتاب أمير خطاب ، بل في غير هذا كذا
(٢) كما صنفه في آخر جملة الأخير من كتاب . في خطاب

أن من أحرى أهل المذاهب لأدلة أدخلوا في فروغهم ما لم
يقبله منقادهم ، وأي فرق بين القول ، لو أنصف المحققون
السمع ، نفوس على الشرف الرضي ، له نقله ،
وسب إليه ريباً لم يره ، وقد صورته على ما يشاء
تأيداً لمدحه ، كما هي سنة في تاريخ الحوادث والأشخاص ،
ومن ذا الذي يجهل رأي الشريف الرضي ومدحه الذي
يس أمه به ، وقد ورثه عن آتائه الهداة المديين

عليه ، أنه حكاه يتندي النعم بالسمع هدايا
ورثوا من محمد سق اولاد وحادوا ما لم يحز أنفراها
على أنه حريق مدرسة شيع مشايخ الشيعة لامامية
انعبد على الله مقدمه ، فهو عرس يده ، وشقيق الشريف
المرضى لأنه ربه ، ورفق شيع الطائفة محمد من الحسن
الطوسي ، قرأه دهم امشتر في المثلث من حكمهم
المسعة ، وهما لصرحه في كل ما يحسن عليه من مذهب

ومشرب ، أصولاً وعروفاً . وحسبك منها كتاباً
الإيضاح والافصاح في الإمامة بعد رسول الله لشعب
المفيد . وكتاب الشافي للشيخ المرحوم ، وبلعه
لشيخ الطائفة الطوسي .

على أن الشريف الرضي - جامع حج السلاعة - قد
درج برأيه المعتقد عليه أنه إذا دل في رقاء جده سيد
الشهداء :

ذكرت يوم السط من آل هاشم
وما يوم من آل حرب الواحد
أناحوا له مرة الموارد بالقنا
على ما أناحوا من عذاب الموارد
في يوم الاصول آس هذه
فعلوا على آس تلك القواعد

(١) وهما منتشران بالجمع في إيران .

دمونا كم برى الطاء عن الروى

بمؤدود عن إرث جند ورواد

ألا ايس عمل الآخري رين علا

على مسح فسن لأوين براند

كذلك إرب نارغني الحق طائاً

إدا فلب يوماً بي غير واحد

وسح على موله بلمده وحرجه وذلك سمه مهاد

الديهي إادا ديوانه مشحون مهادو هو رصح وصرح ،

وأندع جمع ، وأندع معه ، وحسك منه صبيده اللاميه

التي يقول فيها

وما الحيات ابن هند وابنه

رب طعى خطها بعد وجل

مدعي في لدي جادو ، وي تقف تلك السبل

ومثلها لامت الآخري التي تقول فيها

حملوها يوم السقفة أرواراً تحف الجبال وهي نفال
ثم حادوا من بعد بسقيون وهبات عترة لا تقل
وكافته التي يقول فيها :

ورعى السرا عدأ حم رعي مسر حاك
شرع العدر أحو عنتر عن الإث رواك
وكثيراً ما كان أداء الشعة بأون عي هذا المعى
في رانهم ومهم الكمب إذ يقول في إحدى عاشمته
سكي سدا شهداء

يصبب ، ارامون عن فارس عيرم

فيا آخرأ أسدى له العي أول

الثامن ، نقل عن أمير المؤمنين القنن بأنه لم يظلم
مقدار درة ، قلب ، هذا ساهص الثت عه عليه السلام
إذ قل عوافه ما رلت مدموعاً عن حقي ، متأثراً
عبي مد هص افه سه حتى يوم الدس هذا .

وقد اللهم في استعديك على فرس ، ومن
 أعظم ما بهم قطعوا رحمتي ، وصعروا عظيم ما لي ،
 وأجمعوا على -- رعتي نرا هو لي .

وقد دل له قتل بك على هذا الأمر طريح ،
 فقل بل نس واقه لأحرص ، وبه طسب حقاً
 هو لي ، وأنهم يحولون بي وبسه .

ودل في كتب كنه إلى أخته عقيب محوت
 فوشاً على الطواري ، فقد قطعوا رحمتي ، وسلوا
 سلطان ابن أبي .

وسأله حص أصحابه كيف دفعكم قومكم عن هذا
 المقدم وأنتم أحق به ؟ فقل : أنا في أسد
 بك لفتق الوصل رس في غير سده ، ولك بعد
 دمة الصهر ، وحق المسألة وقد استعنت فاعم ،
 أن الاستعداد عيب بهذا المقام ، ونحن الأعوان بساً ،

والأشدون برسول الله نوطاً ، فإياها كانت اثره شعث
عليها نفوس قوم ، وسعت عنها نفوس آخرين ، والحكم
الله ، والمعود اليه يوم القيامة ، ودع عنك بها صبح
في جبراته .

ودل في بعض حطته حتى إذا مضى رسول الله
رجع قوم على الأعقاب ، وعالمهم السن ، واتسككوا
على الولايع ، ووصلوا غير الرحم ، وهمردوا السب
الذي أسروا عودته ، ونفروا السب عن رضى الله ،
فسوه في غير وضعه ، معدن كل حطته وأواب كل
صارب في عمره على سنة من آل فرعون للبح .

ومن حطته حطط بعد اليمه له ذكر فيها آل محمد ،
فدل هم أسس الدين ، وعمد الفقه ، اليهم عي .
الذي وهم ملحق النبي ، وهم حصن حق الولايع ،
وفيه الوصية والوراثة ، الآن إذا رجع الحق إلى الله .

إلى كثير ، هو مأثور عنه وعن غيره الصاهري
في هذا المعنى وحسبنا . احتج به على المنبر منظماً
متألماً يوم قال :

أب واهة لقد تقصصها ، وبه ليحم أن علي منها
بعل الفطس من الرمح يسعدني السيل ، ولا يرفني
إلي الطير ، الحيلة .

السمع ، رغم أن أمير المؤمنين عنه السلام قال
: أن أنكر أسم وأنا جده ، قول ولا سمع لقوي .
وهذا شطط من لأصائل ، وحسن في إطلاقه .
كان في مدأ لدعوة الإسلامية من صورها ، كما
أنزل الله تعالى «وانذر عشيرتلك لأقربين» فدعاهم
رسول الله (ص) إلى دار عمه أبي طالب ، وهم يومئذ أربعون
(١) من مع كل «هبة» عنه وحسب من «مناه» موجود في
الاعانة عليه راجع .

وحللاً يريسون رجلاً أو يقصونه ، وفيهم تمامه .
طالب وحجرة والعريس وأبو حف - والحديث في ذلك
من صحيح **مس** لثوره ، وفي آخره قال رسول الله ص .
يا بني عند المظلم في واقفه ما أعلم شأنا في العرب حده
عومه ، أفص ما حشكم به ، جشكم بحير الله ولاجرة ،
وقد نرى الله أن تدعوك الله ، فأنتكم بواردي على
نري هذا . فقال عبي وكان أحدهم مسأ أنا
يا بني الله تكون وديرك عليه ، فأحد رسول الله (ص) برفه
علي ، وهل ، إن هذا أخي روصي وحليفتي فكم
فأسموا له وأطعوا . اه

فقد القوم مصحكون ويقولون لأبي طالب قد
أمرك أن سمع لاسك ونطيع .

(١) محمد مصادر هذا الحديث في المراجعة بشرى من كتاب المراجعات
وبها علقناه عليها .

قلت . لو لم يكن لأبي المؤيد في هذه الإسلام
إلا هذا انقدم لكى في نفسه من قال ، كان يومئذ
هذا دل لا سمع لقوله بل كالب . دا قل مد الفئلين
بجلالة تعرف له الجاه ، وعظمه محض ما حرج الصفة .
العاشر ، دعم أن الشيعة الإمامة تمهم السنة ،
فأشار من حرب مباهي مذهباً دينياً .

والخواب ، أنهم تعد الس عن البيعة الظلم
أهلها ، وعن صاحب ، وقد تم هذه السنة يوماً
آخرين ، أدى هم العلم إلى محله صوره احله الثامنة
عن بيهم ص) « وما كان مؤمن ولا مؤمنة إذا قضى
الله ورسوله أمراً أن يكون له خيرة من أمره ومن
يعص الله ورسوله فقد صل خلا لا مية »

الحادي عشر ، دعم أن الشيعة كفروا كل من لم

يواظبون على الصوم . فلب هذه إفكه أدله ، وحرية
 صواع من ثباته ، ويسمى العقارب ، يعود الله من
 مهاجرة شفق ، وزياع العداوات صمياً وعدراً ،
 ويرى الله من كغير أحد من أهل الآيات نافذة
 ورسوله واليوم لأحر ، والصناعات الخمس إلى الفقة ،
 والركاء المفروضة وصوم الشهر وفتح الباب ، ورحوب
 بابل والكتب والمنة وكفى بكفر المديح ، وقد
 قال محمد الذي هدي هديه ، ويكون حب أمه
 ومنه أبو جعفر محمد بن علي الفروع (في صحيح جمران
 من عن من كلام ربه الله والإسلام ، ظهر من
 دوله وامل ، وهو الذي عليه جماعة الناس من الفرق
 صلاه ، ربه حققت الدماء ، وعليه جبرت المواثيق
 وشارع النكاح ، وحننوا على الصلاة والركاء والصوم
 وطلع ، فخرجوا من الكفر وضعدوا إلى الآيات . اهـ

وقال الإمام أبو عبد الله جعفر الصادق (ع) في حبر
 صفيان بن السبط : الإسلام هو الظاهر الذي عليه
 الدس شهده أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول
 الله وأقام الصلاة وادى الزكاة وحج البيت وصام
 شهر رمضان .

وقال عنه السلام في حبر سباعة الاسلام شهادة
 أن لا إله إلا الله والصدوق برسول الله ، وحقت
 الدماء ، وعنه حوت المدح والمورث وعلى صدره
 جماعة الدس . في حكيو ، هو ، نور عنهم في
 هذا المعنى ، لا سيما اسماء ، وهذا القدر كاف
 لتعرف المصطفى ، وردت عادتهم .

الذي عشر ، رغم أن الشعة لامية ، تصور معه
 البركة قد حوذاً ، يرضى العوس ، وذلك
 أنهم عشوا ، يح على وجه ، وعملوا فيه بصور

الأحداث على ما يقتضيه مدعهم في موالاة الصليب ،
وعداوة الأمويين .

قلت ، في ذلك الحق لا أعرف مؤرخاً مثله يعث
بالتاريخ ويعث فيه من أجل أموي . ومن ألم
رواه في حطط الشام وضعه في محلة الجميع من مضاف

١ - وحسب ما روه من مضاف الأمويين ما عده في س ١٠٨
إلى آخر س ١٠٦ من عهد سادس عشر من عتة جميع ، وما عده في
س ١٠٥ وما بعدها من س ١٠٥ من العهد نفسه ، وهذا تفصيل في
ما عني في س ١٠٥ وهذا شرف في مضاف بالخصوص . ويحتمل مكانه في مضاف
الشرف في مضافه والامام ، وهذا في س ١٠٥ في مضاف في مضافه وسرف
لنفسه على س ١٠٥ سرف ، ولا سيما حورج في مضاف في مضاف وهذا مضاف
عنه في مضاف في مضاف في مضاف

لبن الآلة وروحه هذا هوذا انفس

وهناك من مضاف واسم حر - على المر - في مضافه
ومعقود ساعدته في مضاف الاسلام وهذا مضاف في مضافه مضاف
في الورع من الورع مضاف من مضافه وسرف ، كالوليد وسيفان وبرد
وهام ، يوسف بن يزيد ، وهذا تأثرات في مضافه مضافه وحسب نفس يولدم
ومناهج مضاف في مضافه حدوته في المضاف . وهناك الجاه بصور =

هي أمية ، ومثال حصومهم وجد العث العظيم
 تصوير الأمر على ، يقتضيه هواد في هي منه ،
 والمحراء عن حصومهم ، ولا سيما هل السب
 وأشاعهم ومن هذا صورته حصرة الأسد كدنة
 لاؤن في النارخ ، غلاة في الطامس فائق من هم
 كها ، مطلق ، وأهم فوق البشر ، وأن الله صبي
 حلال هم ، في آخر ، سيمت من رجوعه ،
 والآلة تحتها وره الذي تقعر ظهره من العث في
 الشح ، فكان في كل ذلك معذوق لمن السائر
 - رمي دأب واسل -

" ث عشر ، سور الأسد على مقدم الشح

الأحد . خلاف ما تاب عنه في نفع ولز، يراد على ما يقتضيه هواد .
 في سلمه صراح من هي عه وعوسهم ، تراجع ، وأخير من أمية
 الأسد على تراجع ، ويعد من سحر . والنصب سلك خلف منه
 من ملأ منه وماه في لأخلاق

وشيد لدى في حيدر محمد بن علي بن شهر آشوب شيخ
 مشيخ الإمامية في عصره ورجل كبري - ف
 راجعهم ومعه من الكتب النسخة عشرة وارزى
 به على غير ذلك الرجل لا ورعه واجلحه في
 عمه وعمله ونحوه - من المقدسة وآثر من
 الزم - ولا عرو في سنة الأساد به - من
 امره عرو - جهل .

وكفى في فصل ان شهر آشوب ادعى المحور
 من اعلام أهل السنة به بحالة القدر وعبر ثمره ،
 وقد برحه الشيخ صلاح الدين بن عدي حسن من
 ايديك الشفيع ، فذكر به حفظ اكثر القرآن وبه
 ثمن صبي ، ومع الهوى في أصول الشريعة ، من
 وكانت يرحل إليه من البلاد ، ثم بعد في عمر
 القرآن ، والعرب ، والنحو ، ووعظ على أسير

أيام التقى بغداد ، وتبعه وجمع عنه ، من
 وحسن ، هي انظر حسن الروح ، وثق ، صدق
 الله ، مدح المروء ، واسع العلم ، كثير
 الخشوع والعبادة والسجدة ، لا يكون ، لا على وصو
 (حال) وأنسى عنه من أبي صبي في تاريخه سنة
 كبرى ، توفي سنة ٥٨٨ هـ في كلام الصدقي
 وذكره المبرور ندي في محكي بسمه ، واس
 عنه ما قرأ من ، الصدقي ، وذكره ، عاش
 ، سنة ، لا عشرة أشهر

وعن بعض أهل المصنف في القرائن من أهل
 السنة أنه كان في روم ، وكان أمم عسيرة ،
 وروحه دهره ، حسن الخلق والسلف ، وعبد الله
 عن القرآن والحديث ، وهو عبد الشعة كالحطيب
 الممدادي لأن سنة في مصنفه وعدة تحدث

ورحله ومراسله ، ومعرفة ومعرفة إلى غير ذلك
من نوعه ، واسع العلم ، كثير العمول مات في
شعبان سنة ٥٨٨ .

اربع عشر ، ربيع الأستد أن كتب شمع ابن
شهر آشوب في مسند آل أبي طالب كله سمعته
وحراة وكتب وهو من شيعه مسلمة - مدون
العلم ، واستقر في هذا الكلام العرب للألف
أدال على حكمه اسكنم وأخلاقه .

وكتب صاحب الأستد ، وهو لا يستطيع أن يجمع
مدكر آل محمد ، فصلا عن حصصهم ، وشع عنه
سمعة وحرفه ، وعد مؤلفه سهاً فلا حرج عنه ،
فإنه مدون ومدهد ، ولو كان كتب كتب ابن
شهر آشوب في مسند آل أبي طالب ، أو آل أبي
معد ، أو آل أبي العيص لكان على رأي الأستد

وورا وكانت مصامسه عدى وورا
استدلوا رافق الدفاس بالقولهم ، والمعر الكاهل
معدناً لمعاطس قوم ، محسون اثم محسوت صفا
« لا هم هم يفسدون ولكن لا يشعرون » « أم
يملحوا به من يحدد الله ورسوله فان له نار جهنم خالدا
فيها ذلك الحري المعطيم »



كلام الاستاذ بنقطه

قال (١) وليعة المهودي ، مدخل كبير
في آرائه ، لأن من جوروا الكذب على محبيهم ،
وعلوا في حب الطاليتين ، حتى جعلوه فوق الشر ،
(١) في آخر صفحة ٣٩٥ والتي بعدها من العدد ٢٢ من مجلة الجمع

وجهه براهين الكهنه المطلق ، و في المعاصي حلال لهم ،
 حرام على غيرهم ، لا يؤمنون على التاريخ (١)
 و انما هو في الحق لا يحد في الاصل ١٢
 بخلاف انه مع الذي لا صنع له مع احد ٣١ ، و
 حرم به المسمود في الشئ ، ثم يرضى ، الشئ ١٦
 ١ فربما كان من هذه الهند الحس كلالا حرام بها ، فكان
 احمد على ما روي به انه ورسوله و اولي الالام
 ٢٢ في رجا به على نفسه طاربه فنه لأمره ثاب
 لكان من ثم عطفه ان ، او عطفه أصبح ، كره على منه ، او
 نمرده منه ووجهه .
 ٣١ ما حرر من رجا عن اذنه وى ناطقة ، فان صفة الصنيع د
 مع في الصنيع و آثار الامور تار بمطهراته و ماطرته د
 و آثاره طه و صا ، لغيره لأعد ، ورسوله د ربه لله
 مكتوب الكتاب فليس ثم يقول هذا من عند الله
 ١١ في رجا به من الله ، مروج القدر اذ لم يحميه به ، قد
 اوصاهم عا حرم به لحقه من غير نقيه د ككتابه في الامامه ، وها
 الاستمرار ، الصوره ، و كتابه في كتاب الرصة لأمر المؤمنين ، و كتابه
 د حار لزمه الذي يحل عنه ، في مروح اذهب

هو مخالف للايمان مني والجمعي وكل فريق يريده ان
 يكون به وحده ، وان نقل مذهبه بمخالفته ، ويدافع
 عنه بحق ولا يحل (١) ، الشيعه - كان دى دي
 رده ، لا يحصل علي الايمه من على الشيعه ٣ ،
 حتى ان التبريد ارضي ، من اكثر تفهمه ، كان
 يتوصى عن الشيعه ، ويشتر من يبالغوا سوءه ،
 ويقول انها ولد وعدلا ٣ ، وكذلك شق حده
 الاعلى ، مير المؤمنين علي من ابي طالب كرم الله
 وجهه ، كان يقول ان ابا بكر ومحمد ، خدائي

(١) حل الحق في عية معظم من الدماء عنه مال من ، ويدايع
 مانا من من الله - حيث لا قبل على سوى لاداع

(٢) ان كان علي ما هو عنه لا ، كان كرمه في من ٣٧

(٣) هذا كله كتب وادبره على التبريد الرسي والتايد عنه ما الخلاء

لي من ٣٨ فراجع

(٤) يريد الاستاد ان يحر ما انظر عنه احده صدره ، واحب
 عنه صفة ، كان مرعيا علي امر المؤمنين ، صدم ابا وجهه .

دره (١) ، وان اسكر اسلم وانما جدعة ، قول
فلاسمع لقولي فكيف اكوب احق مقام اني سكر (٢)
(قال) : هذا الله عن قوم اعلمهم الياسة (٣)
فانشارا من حرب مدسي مدهسا ديبيا (٤) ركفروا
كل من لم يوافقهم على هواهم (٥) وحاء متأخروهم
فأدخلوا في معتقداتهم ، ما لم يقل به متقدمهم (٦)
من اخلص الناس لدعوتهم ، وقرعوا بن اجراء

(١) هذا لم جد عن مير المؤمنين والثاني عنه ما اردناه من
فراجع [٢] هذا يناسب الثاني عن امير المؤمنين وهو مقامه يوم
اسلم كد ينه في ص ١٣ فراجع

(٣) الياسة وانما اعلمهم دسر صومها للثانية عن به يابيه ساند

(٤) لا وحه هذا الكلام سوى الارحاف والمطربة

(٥) كتب عنا من لب لنا مكثير السنين ، كذا ومصاد في

ص ١٥ وما بعدها فراجع

(٦) هذا مجرد عنوان ، وانما السناد

القبوب (١)

قال وأنت ما يروى القوس ، في هذا السب
أن بحث التاريخ ، من أهل المذهب ، وبجوه
السفوف ، اهوروا الأحداث ، على ، تذكرون
لأنه مدعهم (٢)

هذا نص كلامه بعد عني عليه فقل ر هذا
لغة ومن سقاهم رجل سمى شيراشوب ٣ ،
من أهل القرن السادس ، كتب كتاباً في مناقب
(١) لما شق عسا المسلمين ، من قلوبهم ، أهل الظلم والفساد ،
والأفلاك والبهتان

٢ هذه الكلمة هي معها حق ، آخره أنه على لسانه مكتوباً صفة
عنه ، ما دونه ودينه المثل التاريخ من أهل هواه لكن أهل الر د
بها اساطير ، كالي رسي مداني وأسد

(٣) بل هو السج رشيد الدين ابو جعفر ، محمد بن علي بن شهر آشوب ،
المشهور بصفه وتقواه ورشدته وهما شهادة جماعة من اعلام أهل السنة ،
كما يتناه من لأصل قريباً مراجع

قال في ص ١٠٠ ح ١ : حشـه كدماً واختلافاً (٢)
 مدطن عدلاً في الأرض بواقفه على ١٣٠ وكرهه
 من السوء أثر من سلة تلك الصدقات ١١٤
 ثم في الصدقة الكرم كله ١٥١ و هذا صفة
 منهم ، كانوا مع عبي ، واحتق كل قسح ، ألقه
 برح لا بد من لإسلام أعظم في أشده (٦٠)

(١) هذا هو حرمه الذي أبيع به حقه

(٢) بل قوله هذا هو الكذب والاختلاف

١٠٠ ن بوجه من سبي مائة مبيوت من الشيعة ، فهم الحكماء
 و عبي و لاداء ، والسنة لاد مكرهون و اهل الورع
 . لاساطم والقوة والشايط

(١٠٠) هذا مجرد رجاحة وحذف لا صفة

(٥) ما شتم الصفاة الكرم مدطن لاد

(٦) هذا عنوان وبيان وخریش وفارس وسمي بين السبي
 بالأكاذيب والمارب حود من ربح شر وسفراء سوء وفساد
 الشقاق وفساد البلاد ووزاع المداوب وده حود من شروهم وفساد
 به في محرمهم

وَرَدَّ مِنْهُ مِنَ الشَّعْرِ لِأَنَّهُ نَصَلَهُ ، ، هُوَ
نَسَبَهُ عَلَى وَاسْطِهِ وَفَعَلَ ، عَلَى وَجْهِ الْبَهْرَاءِ ، اهـ

استئناف الامتناع

على هذا العبدان شكل أمر

كان الأجدر بـ ، ، مع الأسد من ظاهرا
هذا السمع ، ، ن يمين بقوله ، ، محطاً لأمر
حلقه عليه ، وأمرهم مودة إليه « وتسمع من
الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا
أذى كثيراً وتصبروا وتشفوا ومن ذلك من عزم
الأمور » « حد العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهل »
من كان يمين ما يقو ل يمين فيه قية

على أن الترفع عن اسعراص هذه التزوات ،
 التي لاورد في أولى ب ، وثانياً العبد ، يد لو
 هم بها مرجف بحجف ، من مجاري القرون الوسطى
 لوسعه الدس ، بكاراً ، في قصة مرضها اليوم على
 الناس ، والس لا يكادون يؤمنون بغير المحوس ،
 والمحوس المحوس من مذهب ، المتشكك في اعماله وهوال ،
 والألوف المؤلفة من أسفارنا ؛ خلاف ما برحمت
 لكمي مع ذلك - آتت الافنداء بالذكرا الحكيم ، والعرفان
 العظيم . د بقون «وقلت اليهود يد لله معلولة غلت
 أيديهم ولعنوا ، قالوا بل يداء مسوخلتن » « ما تحمد
 الله من ولد وما كان معه من إله إذا ذهب كل إله
 بما خلق ولعلنا بعضهم على بعض سيحدث الله عما يصفون
 عما الغيب والشهادة تعالى عما يشركون »

وحيث لو كشف الأسرار ، كانت شيء من عورة البنا
 لأخرجهم من حوراء مدحورا ، بل لو اجتمع الأمويون
 معارطهم ، وخرجوا من بلادهم ، والمواسم طعنهم
 وسؤ أفعالهم ، ورسولهم ، ففهم وفصلهم ، على
 أن يأتوا بدليل على بناء بصرات ، لا تون ،
 ولو كان معهم بعض طهر ، وما أنا بمتقدم ،
 فمن رهاكم كبر صدق

والأسند قد كثر كثير من ربح الشعة ، وخاصة
 في أسهم وطلبهم ، ولا دمهم ، ولا
 أخلاق كثير من فضائلهم ، ولا سيما تركاؤهم في
 الجميع ، معرفاً دحنتهم ، من استمر من عدم
 شيئاً ، ففهم ؟ كلا تم كلا . من رأى
 منهم حسنة ، وفتح منهم مدية ، ومن منهم
 كل ذلك ، هدي محمد وآل محمد ، مثلاً في

نقواهم ، حبساً في قاعاتهم ، ومما كتب من وسع
عقرب الحسد ، وسب آكلة الأكباد

ومن ، نير المحب والاسمير ، في سجدات
الاستد ، التي مـ م على ريق ، رقة ،
ونفس م قطعه ، و م م أمة زده الله من
الطودن ملا ، وحبب كره وحرره ، من عم
وحوور ، لكان له ن أمن من مصحه

أما وقد ارسم من م حوله وفي محله ، وم
م م منهم وقد ملأوا يد الإسلام ، منهم
العرب ، ومنهم صالح ، وآثرهم سمع طاعة
وبه لا محالة مطلوب بشوته على عفه

ولو أن الأسد . سوعور ان شراشوب العبد
الصبح الذي . غص الله ته في سد عرقه ، حكم
عليه بالعه والاختلاق ، ولو نعم في كره لعرف

انه صوح فيه في ذلك ولرسوله ولأئمة
 الدين ولم يسمهم ، لكن الاسرار لا تصق ذكر آل
 أبي طالب فضلا عن سائر شيوخهم وعلمهم فحكمه
 على ان شهر شوب وعنى كذا م يكن عن نف
 ار زوه وان كان غير حاكم ، مصيره وعنى صاحبه
 وملك بيته على . دعى . وم من عبد . كل . من
 وندوى . م قسبو عسب . ت . و . ا . ر .
 و . ن . ا . و . ط . ا . و . ا . ر . د . ا . ل . ت . ف . في . م . د . ف . آل . بي
 العاص و آل أبي مضر هذه الاسد في العاص بن
 عندهم مقطع الحق ومشوب سره وطمع ، واهله الطه
 العاص ، من الحق والاصل ، ومن عشق شد عشق
 صيره ، وأمر من وله

وعنى الرضا عن كل عسب كسبه

كما ان عن السجدة عدي مباركة

ولو فرض ان في كتاب ابن شهر آشوب احاديث
لا يعرفهم الا بعد ولا تعرف علم امثله من لو فرض
ضعف عنه فأي ورر يصدق الرجل بمراده في كونه
وكونه غير حصي بصدق الله ، ولا هو من حد
على نفسه شرطا في جمعه وقد استمرت سيرة السلف
والخلف من انساب الأئمة حكاية على جمع كل . هو
. نور من الله من غير انشاء ولا انشاء ولا سما
الله المنورة في المذهب ، وعلى حوار ذات اعقد
لا جمع العملي من جمع فرق المسلمين من صدر الاسلام
اي هذه الامم

وهي هو الا واحد من مذاهب الاثنت عشرية

و قد علم في . كثر اصحابنا من ثبات على هذه
يخصر ما نشوه في مذهب من ائمة الاثني عشر من رب سواء كان
صحيحا ام غير صحيح اذ لا يكونوا الا في صدد الجمع بقصد انحصار
الاثني عشرية على ما لا يصح منه شيء . وكذا السجدة

في حفظ المأثورات منك الاحتفاظ بها ، والاحتياط
عنها ، بحجمها كله على علاقتها لثلاث بقوت الأمة شيء .
مها ، وتركوا نهضتها - وهو واجب كفاي - اعتماداً
على جهات أخرى محصورة بالنسب ومن أهل .

الفصل الأول

وهذه الماسة على الأستاذ إلى أنت صميمي
الحري ومسلم لم يلها من المآخذ التي أحدها على
مدف أن شهر آشوب ، مع ما أحده الشجاعت
وسائر الستة من الشروط على أنفسهم التي لم تأخذ
أن شهر آشوب على نفسه شيئاً منها ، وحسب الأستاذ
ما أوردها في كتابه "أثر هجرة" المنتشر ، وقد
قدمه للمجمع لثقة ، وبيان رأي المجمع فيه ،
وطعن الأستاذ وقف فيه على الفصل ١١ المعقد لبيان

كيفية حدث أبي هريرة ، وهناك أربعون حديثاً
من صحافته في الصحيحين ، وقد عثف على كل منها
ما اختصه العلم ، والدين ، والاصناف ، والأدلة ،
يجعل بكل علامة محقة أن يقف على ذلك الفصل ،
ولا يعرف شيء من الكتاب ، والثالث الآتي من كتب
الأربعين حجة ، ومن غيرها حجة ، فذلك عشرة
من سلقه منظر عملاً في الأرض بواقع على شيء منها
الاول ، . . . أخرج الشيعي وغيره في أصل أبي
بكر وعمر ، فالإسناد إلى أبي هريرة . . . هل
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلاة الصبح
ثم أقبل على الناس فقال . . . بب رحل يسوق بقرة . . .

(١) نجد الحديث في . . . هل أبي بكر من الخوارج . . . من صحيح
التاريخ ، ونجد في . . . هل أبي بكر من الخوارج . . . من صحيح مسلم ،
وبعد جرحه في موضع آخر من صحيحها وخبره . . . هل أبي بكر
من . . . من خبر . . . من مسنده عن أبي هريرة . . . كبره . . .

وكسها حصرياً . فقال . إنا لم نحلق لهذا إن خلقنا
 للمعشر ، فقال الناس سبحان الله بكرة شككم ، قال
 صلى الله عليه وآله وسلم إني أؤمن بهذا أنا وأبو
 بكر وعمر ، وما هما ثم . ويبدأ رجل في عهده
 يدعدا الدنث فذهب منها بشرة فطلب حتى استنفدها
 منه . فقال له الدنث . استنفدتني مني ، فمن ذا يوم
 السبع ، يوم لا داعية لنا عيوي ؟ . فقال الناس .
 سبحان الله دنث شككم . قال صلى الله عليه وآله
 وسلم . إني أؤمن بهذا أنا وأبو بكر وعمر وما هما ثم ؟
 قلب . ما أئمن أنا بكر وعمر ، عن هذه القصة ،
 المسجلة ، ولبت عمر سمع أن هريرة يحدث بها . ولو
 فعل ذلك عني عهده لأدس ظهره وأعدر إلى الله به ،
 ونحن نؤمن بنبأ الله ، وبجلالة أبي بكر وعمر ، وعلو

(١) أي وما هما عاصريه هناك .

مزيلتها في الإسلام . لكن نذكر هذا الحديث كل
الانكار ، حيث أنه في حلقه تحيل كلام القرة
والدنب ، لا في مقام النعدي والتمهيز حيث يكون آية
للسوء ، وربما على الاتصال بأنه عر وجل . ومقدم
الرجل حيث ساق بقرنه إلى الحقل مركب في الطريق
لم يكن مقام نعدي وإعمار لتصدر به الآيات الحارفة
لواحد الطبعه وكذلك مقدم راعي الغنم حيث هذا
الدنب عليه ، فلا سبيل إلى القول بإمكان صحة هذا
الحديث عقلاً من المعربات وحوارق العادات لا نفع
عناً بإجماع العقلاء من بني آدم كلهم .

التالي : - أخرجه الشنقي في صحيحها ، والإمام
أحمد في مسنده وغيرهم في فضائل موسى عليه السلام
عن أبي هريرة مرفوعاً قال . كان بنو إسرائيل يفتلون
عزاه ينظر بعضهم إلى سواة بعض ، وكان موسى عليه السلام

يعتسل وحده . فقالوا : والله ما يجمع موسى أن
يعتسل معنا إلا أنه آذر - ذو أدرة وهي الصق -
قال فذهب مرة ليعتسل فوضع ثوبه على حجر فصر
الحجر ثوبه . فجمع موسى ثأثوه بقول : ثوبي حجر !
ثوبي حجر ! حتى نظر بنو إسرائيل إلى صوأة موسى !
فقالوا : والله ما عومي من نأس . فقدم الحجر بعد
حتى نظر إليه فأخذ موسى ثوبه فطفق بالحجر صرا !
فوالله إن بالحجر ندأ ستاً أو سبعة الأحداث .

قلت وفي الصحيحين - عن أبي هريرة - إن
هذه الواقعة هي التي أشار الله اليها بقوله ساركت اسمه

- (١) التي قول الألف إلى تردد أبي هريرة في عدة تدبر .
(٢) راجع في باب صفات موسى من الجزء الثاني من صحيح مسلم ،
وأخرجه البخاري في باب من اعتدل عرياقاً من كتاب المسن وفي مواضع
أخر عديدة ، وأخرجه أحمد من حديث أبي هريرة من طريق مستقيمة
مراجع من ٣١٥ من الجزء الثاني من مسنده .

«يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى
فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وحيها» .

وأت نرى ، في هذا الحديث من المجال المنع
مغلاً عليه لا يجوز تشهير كلهم الله بإبداء - وأنه على
رؤوس الأشهاد من قومه ، لأن ذلك ينقصه ويغسل
من مقدسه ولا حياء إذا رأوه بشند عارياً سادي الحمر
- والحمر لا يسمع ولا يبصر - : نوبي حبراً ثوبي حبراً
ثم ينف عليه وهو عري أمام الناس بصره ولات
حال الحمر بقول له :

صربي بكمها بت ممن أوحب كهم وما أوحفتني
والناس نظروا له مكشوف العورة مرهقاً ، على
أن فرار الحمر ككلام البقرة والدنس يخالف مع الله
في حنقه فلا يمكن صدوره إلا في مقام التعدي والاعمار

ومقام سي الله موسى حين اغتسل لم يكن مقام تحدي وتعمير
لتصدر فيه الآيات وحوارق المعاديات .

ثم إن هرب الحمر بنبيه لا يسمع له هذا الطيش
بإبداء عورته ، وهتك حرته ، وقد كان في وسعه
أن يبقى في مكانه حتى يؤتى بثبانه كما يفعله كل ذي
لب إذا انتهي من هذه القصة .

أما براءته من الأدرة فليسب من الأمور التي يسبح
في حلها فتك ونشويه ، ولا هي من الأمور التي
يمكن أن تصدر منها الآيات والمعجزات إذ يمكن العلم
برأيه منها بحبر مسانه ، ولو فرض عدم إمكانات
برأيه من الأدرة فأي ضرر يلحقه بذلك ، والأنباء
كلهم معرض لأمتائهما . وقد أحب شعب عليه السلام
بصره وأيوب عليه السلام بحسه ونبيه الله كافة
معرضوا وماتوا صلوات الله وسلامه عليهم ، ولا يجب

عقلاً انتقام مثل هذه العوارض عنهم ، ولا سيما إذا كانت مستورة . نعم لا يجوز عليهم ما يوجب نقصاً في مشاعرهم أو في مروءتهم أو يوجب بكرة الناس عنهم والأدرة ليست في شيء من ذلك .

على أن القول بأن بني إسرائيل كانوا يظنون أن في موسى أدرة لم يبق إلا عن أبي هريرة ، فليطفت هذا على سائر غرائب .

أم الواقعة التي أشار الله إليها بقوله عز من قائل « يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى » فالمرءي عن علي عليه السلام وإن عسى أن يفصّل اتهامهم بآله ، يقتل هرون ، وهو الذي أحاربه الحياتي وقيل هي عصية المومنة التي أعزاه فاروق بن قعود موسى نفسها مبرأة الله تعالى إذ نطقها بالحق ، وقيل آذوه إذ سوا إليه السحر والكذب والخطوب .

ثالثاً ما أخرجه الشيخان في صحيحيهما بالاسناد
إلى أبي هريرة قال جاء ملك الموت إلى موسى
عليها السلام فقال له : أجب ربك . قال أبو هريرة
فلطم موسى عين ملك الموت فعفاها ! مرجع الملك
إلى الله تعالى فقال ربك أرسلني إلى عبدك
لا يريد الموت فعفا عبي . قال : جرد الله عنه
وقال ارجع إلى عدي فقل : الحياة تودعني
كتب تريد الحياة فصع بك على من نورها
وأتت بك من شعرة فأبكت تعيش بها سنة الحديث
وأخرجه أحمد بن حنبل في حديث أبي هريرة في ص ٣١٥
من الجزء الثاني من مسنده ولفظه عنده إن ملك

(١) أوردناه بهذا مسلم في باب صائر موسى من الجزء الثاني من
صحيحه . وأخرجه البخاري في باب وفاة موسى من الجزء الثاني من
صحيحه وفي باب من أحبهم في الأرض للقصة من الجزء الأول .

الموت كان يأتي الناس عبثاً تأتي موسى فطلبه ففقا
عنه الحديث .

وأخرج من جرير الطبري في الجزء الأول من
تاريخه عن أبي هريرة وذلك حيث ذكر وفاة موسى
ولفظه عنده . إن ملك الموت كان يأتي الناس عبثاً
حتى أتى موسى فطلبه ففقا عنه إلى أن قال . إن ملك
الموت ، جاء إلى الناس عبثاً بعد موت موسى .

وانب نرى ما فيه ما لا يجوز على الله تعالى ولا
على أنبيائه ولا على ملائكته ، أليس خلق تبارك وتعالى
أن يصطفي من عباده من يمشي على العصب يمشي
الحديث ؟ ويومع ثبته وأداء حتى في ملائكة الله

١٠ لو كان الأمر كذلك لتواتر به الأحبار في بال العبد
والزوجه وأن الأحبار من جميع الأمم أعلموا هذا الخبر لو كان له أثر
وما من نصاصين والفرج ما حام حادهم حوله ولهم تركوا الاسرار
بهذه السجدة لاني هريفة .

التقريب؟ وجعل عمل المتربين ويكره الموت ~~مكره~~ كراهة
 الحاطي ، وكيف يجوز ذلك على من اختاره الله لرسالته
 واصطفاه لوجيه ، وآثره بمناجته ، وجعله من مادة
 نوره ورسله ؟ وكيف يكره الموت هذه الكراهة
 الحققة مع شرف مقامه ورعته في القرب من الله تعالى
 والصور ببقائه ؟ ! وما ذب الملك عليه السلام ؟ وما هو
 رسول الله إليه وما استحق الصرب والمثقة فيه بقطع
 عيه ؟ ! وما حاده إلا عن الله وما قال له سوى أحب
 ربك ، أبحور على أربي المرم من الرسل أدى الكرويين
 من الملائكة وصرهم حين يلعنهم رسالة ربهم عز وجل ؟ !
 تعالى الله ونه لب آساؤه وملائكته عما يقول الجاهلون
 عاوة كبيرة .

ونحن إنما نرى من أصحاب الرس وهرعون موسى وأبي
 حنبل وأمثالهم لأهم صدوا عن أمر الله وآدوا رسله ،

جاءهم بأوامره ، فكيف نجوت مثل هؤلاء على أنس-
الله وصفوته ؟ حاش لله ومعاد الله ، إن هذا ليهان عظيم
ثم إن قوة الشر بأسرهم بل قوة جميع الحيوانات
لا تثبت أمام ملك الموت فكيف وطال هذه فكن
موسى من الوفيعة به ؟ وعلا دمه الملك من معه
مع قدره على إلهاق روحه وكوبه مأموراً من الله
لنعم بذلك ؟

وهن الملك عبي يمحور أن تعاقب ؟ كلا ثم كلا ..
ولا نفس حق الملك ، وذهب لطمت وعينه
هدراً ، إذ لم يؤمر بذلك من الله بأن يقتص من
موسى صاحب التوراة التي كتب الله فيها : أن النفس
بالنفس والعين بالعين والأذن بالأذن والأذن
والنفس بالنفس والحراح قصاص ، بل لم يعاقب الله
موسى على فعله هذا بل أنكره ، د حبره سمه بين

الموت والطبابة بقدر ما نوارده يده من شعر النور .
 وإني لأعجب من الشعبي مخرجان هذه الصحافة والتي
 قبلها في مسائل موسى ، وما أدري أي قضية بالتردد
 على الله وملائكته وأي مفة بإيداء العودة للماطرين
 وأي وزن لهذه السجود التي رافت حصرة الأستاذ
 محمد كرد علي وأرمض نفسه ان شهراشوب بماف آل
 أبي طالب .

الرابع : أخرجه الحارثي عن أبي هريرة قال .
 نسخ عن داود القرآن فكان يأمر بدائه ففسرج
 فسقرأ القرآن فل أن تسرج ، الحديث^١
 قلت : هذا محال من وجهين .

أحدهما أن القرآن إنما أنزل على حاتم الأنبياء والمرسلين

(١) راجع في باب قوله تعالى وآتينا داود دبور من ١٠١ من
 الجزء الثالث من صحفه في كتاب لسان القرآن .

محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، وفله لم يكن ، فكيف
يقرؤه داود عليه السلام .

أجابوا بأن المرد بالقرآن هما به هو الزبور والتوراة
وأنه بما فيه قرآنا لوقوع المعصرة بها كوقوع بالقرآن
فيكون المراد به مصدر القراءة لا القرآن المنزل على
محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

قال في هذا الجواب نظر إذ حملوه فيه كلام أبي
هريرة على - لم يفصده والله أعلم .

ثانيها أن هذه امراح الداه اتفق عن قراءة
القرآن ، سواء أُرِدَ به المنزل على رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم أم أُرِدَ به الزبور والتوراة ، ومن
انقرر بحكم الضرورة العقبة اصباح وقوع العمل في
وهذا لا سمح ، وهذا بما لا يسئل في التشكيك فيه أنه
وإذا لا يؤيده بما ذكره العلامة القطلاني في شرح

هذا الحديث من إرشاد الساري إذ قال : وقد دلّ
 هذا الحديث على أن الله تعالى يطوي لزمت كما
 يطوي المكان ثم (دل) . دل النوري بثبوت بعضهم
 كان يقرأ أربع حجات بالليل وأربعاً بالنهار ولقد
 رأيت أبا الطاهر في القدس الشريف مع سبع وسبعين
 وثلاثمائة وسمعت مع يدادك أنه كان يقرأ معها أكثر
 من عشر حجات بل قال لي شيخ الإسلام - البرهان
 ابن أبي شريف أدام الله الجمع بطوله - مع - كان
 يقرأ خمس عشرة حجة في اليوم ولله (دل)
 وهذا باب لا سبل إلى إدراكه إلا راجع الرمانى ،
 انتهى بلفظه .

قلت بل لا سبل إلى تصديقه إلا إذا مكن وضع
 اليد على معتمه في السعة على صيقها .
 وأول الألب يعلمون أن طي الرمان وطى اسكان

كليهما بما لا حقيقة له ، ولو فرض وقوعهما بطي
الرمس هنا يزيد في المألة اشكالا ويوضحها محلا .
نعم لو قال بطي الكلام أو قال توسيع الوقت
في هذا المقام لكان أنس هذه الصفحة وإن كان
كل منها محلا .

ولا يمكن أن يكون ما نقله في هذا الحديث عن
دارد مغيرة له عليه السلام لأن مميزات الأنبياء حواري
لعدة ، وهذا حارق للعقل كما هو واضح لمن كان ذا عقل .

نظامي أخرج الشيخان عن أبي هريرة مرفوعاً
قال : ' فقدت أمة من بني إسرائيل لا يدري ما فعلت
واني لا أراها . لا العذر ، إذا وضع له ألبان الابل

(١) في ص ١٤٩ من الجزء الثاني من صحيح البخاري في كتاب
بد الخلق وفي باب العار والدمع ص ٣٦ من الجزء الثاني من
صحيح مسلم .

لم تشرب وإذا وضعها أذن الشاء شربت ، الحديث
قلت : هذا من السخافة غثاءة تروياً عنها الأمة
الوكهاء ، إلا أن نكون مدسولة العقل ، فأين أولو
الأسلب سيطرون إلى ما يب من التعريف في أصل
الدعوى وفي دليلها ، لكن الشبهان بلسان هذه
الخرافة على غنائها ، ويحصد بحرقها ، على روعه
إلى الفرائث ، وولوعه بالعصائب ، وهيامه بمحارقات
العبادات وما هو فوق التوامس الطبيعية ، كفرار
الحجر بلسان موسى ، وكصره منك الموت حتى
مقاً عنه ، وككلام الدئب والبقرة بلسان هزلي
مبني مصعون عن عقل وعيد وحكمه ، والآث
بجدثنا بأن آفة من يبي سرائل مسحت قاراً إلى
آخر ما حدث به بما لم يقع أصلاً ، ولا هو واقع
قطعاً ولن يقع أبداً ، وسنة الله في خلقه تحمل روعه

إلا في مقام تحدي الأنساء حيث يكون آفة على
انصالحهم بالله عز وجل كما أنصاه .

ولو أن هذه الحرافات لا تعود على الإسلام
برخصة لقديما الشيعي حنبل ، لكسب الله المعصية
يجب الدود من حاصها بكل ما أوتي المسلم من
قوة عقبة وعلبة ومخيلة ، فمن هذه الحرافات من
أعظم ما ممي به الإسلام من الآفات ، ولا حول
قوة إلا بالله العلي العظيم .

السادس ما أسدوه إلى عائشة ثم المؤمنين .
عائشة . أول ما روي به رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة ، فكان لا يرى
رؤيا ، لا جاءت من فلق الصبح ، ثم أحب الله
الملاء ، فكان يجلو بعار حراء ، صدقه الملك .
فقل اقرأ . قال ما أنا بقارئ . . . ل فأحدي فعضي

حتى بلغ مني الجهد ، ثم ارسلني . فقال اقرأ .
فقلت ما أنا بقارئ . فأخذني فغطني الثالثة حتى
بلغ مني الجهد ، ثم ارسلني . فقال اقرأ باسم ربك
الذي خلق ، خلق الإنسان من علق ، اقرأ وربك
الأكرم . قالت عائشة . فرجع في رسول الله حتى
الله عليه وآله وسلم يوجب في فؤاده ، فدخل على
حديثه بنت حبيب ، فقال رتبني ، رتبني ، فربلوه .
فقال لحديثه وقد احببت الطير لقد حببت علي
نفس . فقالت حديثه : كلا والله لا يجربك الله أبداً ،
يا ربك لنحل الرحم ، ونحل الكحل ، ونحسب
المعدوم ، ونقري الصيف ، ونعير على بواش الحق .
قالت عائشة فاطلقت به حديثه حتى أتته به ابن
عمر ورقة بن نوفل ، وكان قد نصر ، وكان يكتب
الكتب العبراني ، فكتب من الانجيل بالعبرانية ما شاء .

الله أن يكتب ، وكان شيخاً كبيراً فدهم . فقلت
له حديجة : يا ابن عم اسمع من ابن أخيك . فأخبره
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بما رأى .
فقال له ورقة : هذا الناموس الذي نزل الله على
موسى يا لئني فيها حديجاً - شاماً - لئني تكون
حياً إذ يجرحك مومك . فقال : أو أخرجه أم ؟ الخديجة
تراه صاعاً في أن رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم كان - والعباد بالله - مرتاناً في سوره بعددتم ،
وفي الملك بعد محشه إليه ، وفي القرآن بعد نزوله
عليه ، وأنه كان من الخوف على نفسه في حجة
إلى دوحه شحمه ، وفي ورقة المم الأسمى الطهي

(١) تحده في باب بدء الوحي من الجزء الأول من صحيح البخاري ،
وفي تفسير سورة انف من حركه الثالث ، وأخرجه أيضاً في التفسير والآيات
وتحده في الآيات من صحيح مسلم ، وأخرجه الأترمدي والنسائي في التفسير

التسهر بثنت قدمه ، ويربط على قلبه ، ويجبره عن
مستقله ، ويخرجه فومه ، وكل ذلك بمنع محال .

وقد أمنا في أحد الملوك لرسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم وعطيه إياه مرتين بضع مئة ألف درهم فأحد
نفسه ، ويؤخره فؤاده ، ويحبب على مشاعره ، فلم
يجد له رجلاً يثق بالله تعالى ، ولا ملائكة ، ولا يرسله
ولا سبياً مع احتصاص خاتم النبيين هذا ، إذ لم يقل
من أحد منهم عليهم السلام أنه جرى له مثل ذلك
عند أسداء الوحي إليه ، كما صرح به بعض شارحي
هذا الحديث من صحيح البخاري .

وقد وقفنا على المحاوراة التي جرت - عتقنا هذا
الحديث الصحيح - بين الملوك والتي قرأنا التي صلى

(١) راجع من يرشاد الساري في شرح صحيح البخاري ص ١٧١
من جزئه الأول .

الله عليه وآله وسلم بعد كل البعد من فهم مراد الملك
من تكلفه إياه بالقراءة . إذ قال له . اقرأ . فقال :
ما أنا بقارئ . فإذن مراد الملك أن يتابعه النبي صلى
الله عليه وآله وسلم فيما يفتوه عليه ، لكن النبي صلى
الله عليه وآله وسلم أنه يشيء القراءة في حال أنه لم يكن قارئاً
وكانه ظن - والعاداة - أنه يكلفه تعبير المقصود ،
وكل ذلك بمسح ومحال ، وما من شك في أنه مرة
حلال ، وهل يبقو بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم أن
لا يفهم خطاب الملائكة ؟ أو يلبق بالملك أن يكون
موصراً عن الأداء فيما يوجهه عن الله ، تعالى الله عما يصفون
ورسله عن ذلك .

فالحديث باطل من حيث منه ، وباطل من حيث
سنده ، وحسنك في بطلانه من هذه الخيبة كونه من
المراسين ، بدليل أنه حديث عما حل ولادة عائشة عليه

عديدة ، فإنها إذ ولدت بعد المبعث بأربع سنين في أقل ما يفرص ، فإن هي عن مبدأ الوحي ؟! وأين كانت حين نزول الملك في عار حراء على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟
 فإن قلب أي مانع ، أن يسم هذا الحديث ، إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم هذا سمعته من حضر مبدأ الوحي .

فما لا مانع لما من ذلك ، غير أن هذا الحديث في هذه الصورة لا يكون حجة ، ولا يوصف بالصحة ، وإنما يكون مرسلًا حتى يعرف الذي سمعته منه ، وبحرور عدالته ، فإن المتفقين على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم كانوا كثيرًا ، وكان منهم من ينحس عنه على عائشة ، بل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « ومن أهل المدينة يردون على التناقض لا يعلمونهم نحن أعلمهم »

والقرآن الكريم يثبت كثرة المنافقين على عهد النبي ،
 وإحواسا يوافقون على ذلك ، لكنهم يقولون ان
 الصحابة بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذمهم
 عدول ، حتى كأن وجود النبي (ص) بن ظهرايهم كان
 موجبا لصدق المنافقين منهم ، فلما لحق بالزندق الأعلى ،
 وانقطع الوحي ، تحسن إسلام المنافقين ، وتم ذمهم ،
 وإذا هم أحسنون أكرموا أصحون ثقة عدول محندون
 لا يسألون من يعملون ، وإن حالوا الصوص ،
 ونقضوا محكماتها .

السابع ما اسدوه إلى عائشة ، والفظ مسلم
 قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(١) في باب راحة في قلب الذي لا يصب به في أيام البعد من
 الجزء الأول من صحيحه ، وأخرجه البخاري أيضا في الصحيح وغير
 واحد من أهل الصحيح والنايد .

وعندي حاريتان نصيان بماء صحت ، فاضطجع في
 الفراش وحول وجهه فدخل أبو بكر فاستهزئ به .
 وقال : مرار الشيطان عند رسول الله . فأقبل عليه
 رسول الله (ص) فقال دعها . فله عمل عمرتها فمحرقت .
 (قالت) : وكان يوم عبد يعجب اليهودان بالدرق
 والخراب - في المجد - ومات سألت رسول الله راء
 هل تشتهي نظري ؟ فقلت نعم ، فأفاني وراءه
 حدي على حده ، وهو يقول : دوسكم ما بي أروعة
 حتى إذا قلت . قال حاك ؟ قلت : نعم .
 قال : فادهي .

إن الله وإنما الله راجعون . من عديفا من هؤلاء ،
 يريدون ليشوا عصبة لمن يوالون عدوتهم مثل هذه لعائنة
 غاملين عما يلزمها من القوارم الساطقة المستحبة على سد
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأكل مخلوقه .

كما رووا في حوائص عمر : أنه ما استطع الرحي
عني مرة ، لا حسنه نزل في آل الخطاب . ورووا
أيضاً : لو نزل العذاب ، ، بما منه إلا آل الخطاب .
دهولاً عما وراء هذا الافتراء ، من الذاهبة
الدعاء والطرفة العيا ، يعود نافعة من سات العقل .
وداعوا عن غتاة بني أمية وما طفي آل أبي العاص
كالحكم وانه مروا وأمنالها كانوا يصدون عن سبل
الله ويحومها عوجاً ، وكان رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم شديد حذر على الأمة من عيهم وبنافهم
فانصب حكمته وصرحه في ولعده أن يعطى أمرهم
ثلاثا يعترهم فيما بعد أحد من الناس فيصمهم في
مقامات له مشهودة ، وفصام إقصاء المصدين في
الأرض محل عليهم بذلك حرباً من الله مؤبداً ،
وما على الرسول إلا البلاغ المبين .

لكن أوليهم حاولوا تدارك ذلك كله وحققوا
الحديث المشهور : اللهم إني محمد شر بعصب كما يعصب
الشر ، وإني قد أحدث عندك عهداً لم تحصيه ،
فإن مؤمن آدبته أو حسنه أو بعثه أو خلطه
فاحملها له كفارة ومغربي تقره بها إليك الحديث .
آثر يحتلق هذا الحديث سادته وكبرائه على الله
تعالى ورسوله فيه بأنه يوارم افتراءه التي لا تلقى
بحم النبي وحبب لمحببي صلى الله عليه وآله وسلم
كما أوضحناه في ما علقناه على هذا الحديث في كتابنا
- تومرية - . وما كان مؤلاً أن يحتفظوا بكرامة من
أسمهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم لضعفهم ، وبقام
لضعفهم ، فصبروا على أنفسهم المصلحة التي نوحاه
(١) أخرجه الشيخان عن ابن مريه وأوردناه في كتابه ، وهناك
صاحب مجمر بأهل العلم بل هو بها .

لهم بيهم في لعمه إياهم وقصاته لهم .
والآن محدثنا عروة بن الربيع عن حاله - أم
المؤمنين - هذا الخبر ، ورواه لُصْرَةُ بن المُرَر ،
فليحفظ على قوم : مات رسول الله بين سحري
ونخري ، وربما قالت ، بين حاضتي وداعتي . ورواه
فالت : مات ورأسه على عهدي ^١ .
وإن شئت فاعطيه على قوم سابقني الذي وصفه
فلتأ حتى رهنني اللحم ، سابقني فسقي . فقالت
هذه بفيك ^٢ .

أو على قوما كنت ألبس باليات مجع . صواحي
يجمع معي ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(١) ما روي عنها بطريق مختلف ، وأحق أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لحق بالزريق الأعلى ورأسه في صدر عبد المؤمن عليه السلام كما التفتا بالجميع القاطنة في المراحة ٨٦ من كتاب المراحات .
(٢) أخرجه الإمام أحمد من حديثه من ٣٩ من انجوه ٦ من مسنده

يدعهم عليّ فليعلم ممّي^١ .

أو عليّ قوله خلال فيّ سمع لم تكن في أحد
من الناس إلا بما آتى الله مريم بنت عمران ، نزل
إليك بصورتي ، وتزوجني رسول الله مكرراً لم شركه
فيّ أحد من الناس ، وأتاه الوحي وأنا وإياه في لحاف
واحد ، وكنت من أحب الله إليه ، ونزل في آيات
من القرآن كادت الأمة أن تنهك عنهن ، ورأيت جبرائيل
ولم يره أحد من مسائه عيري ، وفحص في بيتي لم يله
أحد عيري^٢

(١) أخرجه حمد من حديثي من نسخة بر جمع من ٧٥ من طرود
(٢) ومع الاتفاق على ٩١ من أبي عنه وآله وسلامات وعلي حاضر
وهو القوي كان محرمه ويقلبه ، وكف عنه أنه لم يله أحد عيرها ، فأين
كان علي وفاطمة والناس وصلة ولها بيوت والماتنياب ؟ وأين كان أرواح
التي ؟ وأين كانت الأمه وأرواحها ؟ وكف يتركونه كلهم تسفل به عائشة
وحدها ؟ ثم لا يخفى على أحد أنها مريم لم تكن فيها شيء من الخلا بالسمع
انق ذكرها عائشة ، في الزوجة من استكثابها إياها ؟

أنا والملائكة الحديث . إلى آخر ما كانت تنقول
فيه من خصائصها ، وكلها من هذا القبيل .

الثامن ما أخرجه البخاري^١ من حديث عكرمة
عن ابن عباس ، قال حرج رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسير في برجه الذي مات فيه^٢ عاصماً رأسه بحرقه
مقعد على المنبر فحمد الله وأثنى عليه . ثم قال : إن
ليس من الناس أحد آمن^٣ عليّ من أبي بكر بن أبي
هذيفة ، ولو كتب معجداً من الناس حليلاً لأحدثت

(١) أخرجه ابن أبي شيبة وهو الحديث ١٠١٧ من أحاديث أخرجه
الشيخ من كذا المجلد .

(٢) في كتاب الخوارج وأما في السجدة من كتاب الصلاة في الخبر
الأول من صححه .

(٣) قيل هو ثلاثة ثلاث . كما نص عنه القسطلاني في شرح هذه
الحديث في باب حبسوا الأيواف إلا ما لا يكره من غير . صواب
المجاهدين من ٣٢٦ من أخبار ٢ من برهان الساري .

أباً بكر جليلاً ، لكن حلة الإسلام أفضل ، مدبراً
 هي كل حوكة في المسعد عبر حوكة أبي بكر .
 وأخرج البخاري أيضاً نحوه من حديث طلحة بن
 سليمان عن أبي سعيد الخدري ، غير أن آخره
 لا يفي في المسعد ببالاسد الأنا ب أبي بكر .
 قلت . لا وزن هذين الحديثين ولا قيمة لهما شيئاً
 وسداً . أم الد فلا ن عكرمة كان من الخوارج .
 وكانت داعية إلى الخروج ، فعن الإمام أحمد بن حنبل .
 كان عكرمة من أعلام الناس ، ولكنه كان يرى رأي
 الصخرة من الخوارج ، ولم يدع موضعاً إلا أنه ، وعن
 غيره أن عكرمة كان أديباً ، وعن يعقوب الحصري .
 كان عكرمة يرى رأي الأديب ، وعن يحيى بن بكير
 قال قدم عكرمة مصر وهو يريد المغرب ، فعوارج

(١) من باب الخوكة من كتاب الصلاة .

المغرب كلهم عنه احدثوا ، وعن ابي المديني : كان
عكرمة يوي رأيي نجمة الخروزي ، وعن مصعب
الزبيدي : كان عكرمة على رأي الخوارج ، قال
واذعي على ابي عيسى انه كان يوي رأيهم ، كذباً
وافترافاً على ابن عباس ، وعن احمد بن حنبل
قلت أن مالكا حدثني عن عكرمة إلا في الرجل يظن
أمره قبل الزبارة ، وعن خالد بن ابي عمران قال
كنا في المغرب وعدنا عكرمة وقت موسم الحج فقال
وددت أن ردي حربة فاعتصم بها من شهد الموسم
ييساً وشمالاً ، به من عني كفر المسلمين جميعاً هذا الحواري
الخوارج ، ووقف عكرمة على باب المسجد فقال
ما به ، لا كافر ، وحدث عكرمة يوماً فقال لي أنزل
الله الفشاة من القرب ليحل به .
قلت . ما أحسن كلمة ، بل ارب لي مديني .

وما يصل به إلا الفاسقون من مثله .

وكان مع هذا كله كذبا شهد عليه بالكذب جماعة
من أعلام معاصره ، كعبد الله بن عمر إذ قال لولاء
قامع لا تكذب عليّ كما كذب عكرمة علي ابن عباس ،
وعس ، وكعب بن المنيب إذ قال لولاء بُرد .
لا تكذب عليّ كما كذب عكرمة علي ابن عباس ،
وأوثقه سبده علي بن عبد الله بن العباس مؤتب .
فقال بن هذا الحديث يكذب عليّ في ، وشهد عليه
الكذب والحث كلها وهو أعرف الناس به ، وشهد
عليه بالكذب يحيى بن سعيد ومحمد بن سيرين وطل
ماسوي بن كعون بن أهل الحلة وشكك كذاب .
إلى آخره . هو المذكور من حروجه في ترجمته من
ميزان الأعداء يدهي وغيره ، على أن كل من رجمه
كالقطلاني في مقدمة فتح الباري وابن حنكاه في

وفيات الأعيان ، وياقوت الخوي الرومي في معجم الأئمة .
ذكره ، ما سمعت ، والشهرستاني لما ذكر رجل الخوارج
في كتاب الملل والنحل ، كان عكرمة أول رجل عدّه منهم
وكذلك طبع بن سليمان ، رد صفه بحسب بن معين
وغيره من الصائفي . قال ابن معين طبع بن سليمان
ليس بثقة ، ولا ابنه محمد . وروى عيسى عن يحيى .
ان فلحاً لا يجمع له . وقال عبد الله بن أحمد بن
حسن . سمعت ابن معين يقول ثلاثة يشقى حديثهم
محمد بن طلحة بن مصرف ، وأيوب بن عبد ، وطلح بن
سليمان . وقال أبو داود لا يجمع بطلح . قلت .
وكانوا ينتمونه في عبي وعثمان وعائشة ومعاوية ومن
كان مع هؤلاء من الصحابة ، فهو ردّ من الخوارج
كمكرمة ، وهذا تحرده بصطره في الرب فيه ،
ولا سباً في حديثها هذا انصوح تحرده الصحاح

الصرح في سدة الأبواب عبر باب عبي عليه السلام .
 وحشد من حرارات الملق - أنه لم يكن لأبي بكر
 منزل جيب المسجد ليعده الله من حوضه ، وقد كان
 منزله في السج من عوالي المدينة ، وتعد منزله عن
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم محصر احصائه ولا
 وقته ، وربما جاء كما صح عن عائشة بعد أن قضى معه
 فوحده مسجى - تأتي هو وامى - وعمر خلف بالله
 إنه ما مات ، الحديث

ولم يكن لأبي بكر منزل قرب المسجد شكل
 الأمر على المتعدين تحدث السجدي ومهم ، فاصطروا

(١) أخرج السجدي وغيره عن عائشة قالت مات رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم وأبو بكر السج عظام عمر بطول - أنه وإنه مات
 وسكنه الله فليقلص اندي رجال وأرحهم صاء أبو بكر وكف من
 رسول الله الحديث ، وكل من سرق لاكر منزل أبي بكر قال انه
 في السج ، وذكره ابن الأثير في مادة سح من مائة في عرب لغز

في السجود في حديثي عكرمة وفتح فجمعوا من
الحوحة كتابه عن سد أبواب المقالة وتطلع غير أبي بكر
إلى الخلافة بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ومصاراة
وصح : جمعوا من الأبواب كتابه عن من أبواب الأئمة
ومطاميرهم عن معارضة في أمر الخلافة أو سد طرق
الوصول إليها على غير ، ونقل القسطلاني عن السورشي
والطبري القول بأن المحدث أهوى صحيح ذلك بقولها :
إذ لم يصح عندنا أن أنا بكر كان له منزل محب السجود
وأن منزله بما كان واسع من عوالي المدينة .

قلت : لا لوم على القوم فلم أقرأ العاطفة تسحر
من عزم وجوسهم ، فإذا هم مسجون بأفهامهم وأحلامهم

١١٠ هذا كلام السورشي والطبري عيا وها من كلام عفاة الله عليها
القسطلاني في إرشاد الساري مرادهم كلمة السورشي في ص ٣٢٧ من
المجلد ٧ في باب سد الأبواب - إلا أن منكره عنه عن النبي في ص
٤٧٢ من جزء الجمع صافي باب صغره سي واسمائه إن الله .

إن يطقوا وإن صمتوا ، ولو قيل لهم هل نلت صحاحكم
 لمي هذه الحصة ، حصة سد الأبواب غير ما لما
 وسعهم إلا الإقرار ببعض المأثور من صحاحها ، وربما
 اقتصرنا على ما اقتصر عليه القسطلاني ، إذ يقول .
 وقد رفع في حديث سعد بن أبي وقاص عن الإمام
 أحمد والنسائي بإسناد قوي ، أن رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم أمر سد الأبواب الشارعة في المسجد
 وترك باب عبي (١) وفي رواية للطبراني في الأوسط
 رجال ثقات مع زيادة فقالوا يا رسول الله سدوت
 أبوابنا . فقال ما أن سدوتها ولكن الله سدّها (٢)
 ومجروح عن أحمد والنسائي والحاكم ورجاله ثقت عن
 ربه بن أرم وأبو عيسى ، وراد فكان عبي يدخل
 المسجد وهو جيب ليس له طريق غيره ، رواه أحمد
 والنسائي والحاكم ورجاله ثقت قال ومجروح عن حديث

حاور من سمرة عند الطوائفي (قال) وبالجملة فهي كما قاله
الحافظ ان حجر العقلائي احاديث يقوي بعضها بعضاً
وكل طريق من صالح للاعتصاح بنفسه فضلاً عن مجموعها
هذا كلامه رحمه الله .

قلت ان هذا المقدار لأقل ما يتبدل في الصحاح الماثورة
في سد الأبواب غير رب عبي ركني به حجة على ثبوت ذلك
والثالث تفصيل حديث واحد من السنن التي أشار
اليه القسطلاني بإحمال أخرجه الإمام أحمد من حديث
ابن عباس في الجزء الأول من مسنده^١ والحاكم في
الجزء الثالث من المستدرک^٢ والبيهقي في حوائض المعونة^٣
كلهم عن عمرو بن مسعود . قال . إني خالست عبدان
عباس إذا أتاه نسيئة رهط فقالوا يا ابن عباس^٤
أن تقوم معه وها أنت تخلو بنا من بين هؤلاء .

(١) آخر من ٣٣٠ (٢) من ١٣٣ (٣) من ٦

فقال ابن عباس بن أقوم معكم . قال - وهو يومئذ
صحيح على أن موسى - فاستدثوا ففعلوا فلا بدري ما
قالوا . قال فعاد ببعض ثوبه ويقول أفي وثف
وقعوا في رجل له صاع عشرة فصائل ليست لأحد
غيره ، وقعوا في رجل قال له النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم لأعني رجلاً لا يحزنه الله ابتداءً بحب الله
ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، فاستشرفه من استشرفه
فقال - بن علي فعاد وهو أرمم لا يكاد أن يصير
فمعت في عنه ثم مر الرامة ثلاثاً فأعطاه إياه ،
فعاد علي بصفته بنت حبي . قال ابن عباس ثم
بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلاناً بسورة
التوبة فمعت عبداً حلفه فأجدها منه . وقال لا يذهب

(١) لا يصح دلالة ما أسار إليه ابن عباس بكلامه هذا من سرعة
الفتح وخصه يسي بنت الملك حبي

٣ إلا رجل هو ممي وأمامه . قال ابن عباس . وقال النبي
 لبي محمد أنكم يواليي في الدنيا والآخرة . هل . وعلي
 جالس معه ، فأبوا . فقال علي . أنا وأليك في الدنيا
 والآخرة . قال . أنت ولبي في الدنيا والآخرة . قال :
 فتركه ثم قال . أنكم يواليي في الدنيا والآخرة ، دوا .
 وقال علي . أنا وأليك في الدنيا والآخرة . فقال لعلي .
 أنت ولبي في الدنيا والآخرة ، قال ابن عباس . وكان علي
 أول من آمن من الناس بعد حديجة . قال ابن عباس
 وأحد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثوبه فوجده
 علي عبي وهاطة وحسن وحسين . وقال . إنما يريد
 الله ليذهب عنكم الرجز أهل البيت ويظهركم تطهيراً .
 قال ابن عباس . وشري علي نفسه فلبس ثوب النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم ثم نام مكانه ، وكان
 المشركون يرمون رسول الله ، إلى أن قال وخرج

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في عروة تنوك فقل له
 عليّ أخرج معك ؟ فقال : لا ، فكفى عليّ . فقل له
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أما ترعى أنّ
 تكون مني بمنزلة هارون من موسى . لا ، ليس
 بعدي بي ، لا سعي أنّ أذهب إلا وانت حليمتي .
 وقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنت
 وبكل مؤمن عدي مؤمنه . قال ابن عباس
 وسدّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبواب
 المسجد غير باب عليّ ، فكان يدخل المسجد حساً وهو
 طريقه ليس له طريق غيره . قال ابن عباس
 وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كب
 مولاه فإن مولاه عليّ ، الحديث .

قال الحاكم بعد إسناده . هذا حديث صحيح
 الاسناد ولم يخرجه بهذه اللفظة . قلت ورواه

الدهي في التلخيص مصرحاً بصحته على مريد نعمته .
ولا يخفى ما فيه من الأدلة القاطعة على أن
عبداً ولي عهداً والقائم مقامه من بعده جعله وليه
في الدنيا والآخرة ، ونزله منه منزلة هارون من
موسى ، ولم يستثن إلا السوء ، واستثاؤها دليل
على العموم ، والمسلمون والكتابيون يعمدون أن أظهر
الدال التي كانت لهارون من موسى وراثة له وشدة
ارده به ومشاركته في أمره ، وحلافته عنه ، وعرض
طاعته على أمه بدليل قوله تعالى :

« وجعل لي وزيراً من أهلي هارون بنى
اشدد به أزري وأشركه في أمري » .
وقوله سبحانه لهارون :

« أحلفني في قومي وأصلح ولا تتبع ميل المعدين »

وقوله عز وجل :

« قد أوتيت ميثاقاً يا موسى » .

فعلني بحكم هذه النصوص حقيقة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قوله ، وورثه من أهله ، وشركه في أمره على سبيل الخلافة ، عه لاهي سبيل السوء ، وأفضل أمته وأزلامه ، حباً ومثلاً ، وله عليهم من مرض الطاعة حتى في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثل الذي كان هارون على أمة موسى ومن موسى ، ومن جميع جدت أمته تدر إلى دمه كل هذه المثل . وقد أوضح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأمر حباً بقوله : إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خلفي ، وهذا نص صريح في كونه خلفته ، بل نص حلي في أنه لو ذهب ولم يستخلفه كان قد فعل ما لا ينبغي أن يفعل ، وهذا

ليس إلا لأنه كان مأموراً من الله عز وجل «استحللوه»
كما ثبت في تفسير قوله تعالى

«يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن
لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس» .

ومن تدبر قوله تعالى في هذه الآية «فما بلغت
رسالته» ثم أعمس النظر في قول النبي صلى الله
عليه وآله وسلم «إني لا أبعث من أذهب إلا
وأنت حليفتي» وجددهم يرمون إلى عرص واحد كما
ذكره في إرجاعه ٢٦ من مراجعتنا الأثرية الشريفة .
ولا نفس قوله أنت ولي كل مؤمن بعدي ، ولا قوله
صلى الله عليه وآله وسلم من كنت مولاه فعلي
مولاه علي ، فإنه نص في أنه ولي الأمر ووليّه ،
والقدّم مقدمه فيه . كما قال الكتيب عليه الرحمة

ونعم ولي الأمر بعد وله ومنهج التقوى ونعم المؤدب
 وقد جاء النص في سدّ الأبواب غير باب علي
 بطرق كثيرة عن كل من ابن عباس ، وأبي سعيد
 الخدري ، ورید بن أرف ، وصحابي من خنم ، وأمه
 بنت حميس ، وأن سلمة زوج النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم ، وحديقة بن أسد ، وسعد بن أبي
 روص ، والثواء بن عارب ، وعبيد بن أبي طالة ،
 وعمر بن الخطاب ، وشهيد الله ، وأبي ذر ، وأبي
 الطمیل ، وبريدة الأسلمي ، وأبي رافع ، وولي رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وخارج بن عبد الله ، وغيرهم .

(١) من أراد الوقوف على الآثار من حديث هؤلاء أئمة سدّ الأبواب
 غير باب علي ، فليستس مواضع من سدّ حد ومشارك الحاكم وصح
 الدودي وحاشا لغيره ولا كذا والأوسط والصغير لصدائي وسد
 أبي علي وعنده ماء وكذا علي ، لعلي الهندي ومذهب الإمام أحمد
 والمذهب لأن أنظرى مني وعنده لم أم كنز من الكمال

فلا يعرّفه حدث حوكة في بكر لشدة
وسقوط رايته الحرجين عكرمة وفليح عن درة
العدالة والاعمال والصدق ، وفوارات منه ، وعدم
استقامته ، على أنه صريح في أنه صدر في مرض
موت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وحشد كلب
الأبواب كلها ، سدودة عبر باب علي ، لتقدم الأمر
بذلك على مرصه صلى الله عليه وآله وسلم ، فأني
معي لقوله حد ذلك سدوا هذه الأبواب عبر حوكة
أني بكر با أوي الألباب ؟ .

وإذا ، فليفظ عكرمة وفليح . ونسقط روايتها
بعضان العمد الساطع ، ولنعطف على مائر المحملات
من الأحاديث المروعة ، بمرصة علي وعيره من أهل
البيت فيما أحصاهم الله ، من فضله ، وهي على أنواع ،
وبما يورد لأن من ما سعه هذه المعادلة .

فمن ، ما كان معارفاً لحديث المنزلة ، كحدث
 فرعة بن سويد عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس
 عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لو
 كنت متبعاً لحديث أبي بكر حبلاً ، ولكن
 الله اتخذ صاحبه حبلاً ، أبو بكر وعمر معي منزلة
 هارون من موسى .

رواه غير واحد عن فرعة بن سويد الباهلي ،
 وأخرجوه في كتب المذهب ، وقد جاء في بعض
 طرقه : ما يعني قال كما يعني . من أبي بكر ،
 أبو بكر وعمر معي منزلة هارون من موسى .

لكن الذهبي أوردته بطريقه . تارة في ترجمة
 فرعة بن سويد ، فقال مسكر ، وتارة في ترجمة عمر
 ابن هارون ، فقال هذا كذب . ومن ابن
 عدي : وفرعة ليس شيء .

ومب ، ما كان لمعارضة مصوص الخلافة ، كحدث
 عمر بن ابراهيم بن خالد ، عن عيسى بن علي بن
 عبد الله بن العباس ، عن ابيه عن جده ، أن
 رسول الله صلى الله عليه وآله رسم قل للعباس
 يا عم بن الله حمل أنا بكر حليفي علي بن الله
 فاستموا له وأطيعوا ففعلوا ، وأوردوه في المدفن ،
 رحمة الله عليه حدث بمحمود بن علي طلائع ، ومن صرح
 بذلك علامة عصره الذهبي في ترجمة ابراهيم من ميزان
 الاعتدال ، ومن الخطيب في ترجمة عمر بن ابراهيم
 بن خالد من تاريخ بغداد على انه كذاب ، ويروي
 اما كبير عن الانبات ، وأورد من حديث عن ربه
 ابن ثابت مرفوعاً أول من دخل كنه سبيته
 عمر بن الخطيب ، وفي شماع كشاع الشمس ، قيل .
 من ابو بكر ؟ ول ترجمه الملائكة في اخيه .

ومساء ما كان لمعارضه عهد النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم إلى عبي ، أنه لا يجد ، لا مؤمن ولا
 يعضه إلا منافق - المرحود في صحيح مسلم وغيره -
 كحدث عنه الرحمن بن مالك بن معول ، يستدعي إلى
 حاوره قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 لا يعضن أن ذكر وهو مؤمن ، ولا يحسها منافق ،
 أوردوه في المساق ، لكن عند الرحمن بن مالك بن
 معول هذا قوله الخطيب في حصة ٢٣٦ والتي بعدها
 من الجزء العاشر من تاريخ بغداد ، نقلت عن
 أنه الخرج والمعدل . أنه كذاب أو كذاع ،
 لا شك فيه أحد ، وذكره الذهبي في ميزانه فنقل
 عنهم أنه متروك واء كذاب وأنه يصح الحديث .
 ومنه ما كان لمعارضه مسدي شاب أهل الحلة ،
 كحدث عنه الرحمن بن مالك بن معول الآنف

الذكر منه ، في ابن عمر قال : قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم وقد رأى أبا بكر وعمر : هذان
صيدا كهول أهل الحفة . قلت : وقد علت حال
عبد الرحمن هذا وحال صحته .

وسمى ما كان معروفاً للعبارة في حديث التميمي
الجميع على صحته ، كحديث جابر بن موسى بن
عبد الله بن إسحاق بن طلحة بن عبد الله القرشي
السمي الطاهي منه ، في أبي هريرة عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال : في قد جئتكم
ثنتين لن يصوا بدمهم كذب في رستي وإن دعوا
حتى يردا عني لحوص فب مصبون طمعت حق ،
لكن مدورة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
بلفظ . وسمي . طل . وسمي راو . حسن ، والصحيح
الثبت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا

كلام وقد أخرج مسموعه - إنما هو حفظ كتب
أفقه وعترتي أهل بيتي - غشوا أنهم عليهم السلام عية
سنة التي لا يأتها الناطق من من يدعي ولا من
حلمه كالغرة من العظيم والذكر الحكيم .

والآفة في بحرف هذا الحديث . هي هي
وأي إخواننا الجامعين - من صالح العباسي لأنه
طالع بلا كلام . هل يحس . ليس شيء ولا
كتب حديثه . وهل النوري مسكر الحديث . وقال
الذي مقوك . وقال ابن عدي . . . يرويه
لا يرويه عنه . وقال ابن اسحاق الطورحاني
صنف الحديث . وقال أبو حمز مسكر حديث
حديث عن النقت . وأوسل الذهبي ضعفه . ورواه
في إنبات . رسل المسند . وحق عن آفة الطرح
والتمثيل : كل ما نقلناه عنهم من جرحه .

ولو أردنا استقصاء ما كانت من الأحداث مختلفاً
 لمدرسة عليّ وسائر أهل البيت لطال ما المقدم وخرجنا
 عن موضوع البحث ، وهذا القدر كاف لما أردناه والحمد لله
 السبع . . أخرجه مسلم في باب من فضائل أبي
 سفيان عن عكرمة بن عمار الصنعائي النخعي عن سمك
 الحمصي عن ابن عباس أن المسيح كان لا يظفرون
 بيّ أبي صفوان ولا يقاعدونه . فقال لبي صلى الله عليه
 وآله وسلم يا بني به ثلاث أعطين . قال نعم .
 قال عديّ أحسن العرب واحله أم حبيبه بنت أبي
 سفيان زوجها . قال نعم . قال ومعاوية يجعله
 كتاباً به يدينك . قال نعم . قال وتأمري أن أفس
 الكهنة كما كتب عن المسيح . قال نعم . الحديث

١٠ وصحة عكرمة بن عمار وحرم سفيان بن عمار ما نقله النووي
 عنه من صحيح ما نقله النووي على هذا الحديث في شرحه .

اقتصر عليه مسلم في باب فضائل أبي سفيان ، إذ لم
يحد - والحمد لله - سواء ، على أن يطل بالاجماع ،
لأن أبا سفيان إنما دخل في عداد المسلمين يوم فتح مكة
إجماعاً وقولاً واحداً ، وقبل الفتح كان حرباً شراً لله تعالى
ولرسوله صلى الله عليه وآله وسلم .

لكن لله أم حبيبه واسمها ومكة أسلمت وحسن
إسلامها قبل الهجرة ، وهاجرت مع المهاجرين إلى الحبشة
هرباً من أبيها وقومها ، سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يصف أصحابه إلى النبي صلى الله
عليه وآله وسلم في حبيبه فزوجه ، ياها واصدقها المعاني من ماله عن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أو سمعته دسار ، رابوها
إذ ذاك ممن في عداوة الله ورسوله ، وعدم عد ذلك
على المدة ليريد في هدنة الحديبية ، فدخل على بنته
أم حبيبة ، حين أراد أن يجلس طوت الفراش ورده .

فقال يا عمة أرعب به عبي ؟ فقالت هو فراش
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وابت امرؤ مجنس
 مشرك . فقال : لقد احببتك يا بنت عمدي شر ، نص
 على هذا كله انت الامة من حطمة الس والاثار
 العثر ، ما اسدوه إلى ابني هريزة من طريق
 صحيح . قال : دخلت على رقية بنت رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم امرأة عتيان وسدها مشط . فقالت
 خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عمدي
 آتياً رقتل شمره . فقال لي : كيف تجدني يا عبد
 الله - عتيان - ؟ قلت : بخير . قال اكرمه فإني
 من أشبه اصحابي ، في خلقاً .

أخرجه الحاكم في أحوال رقية من الخبر الرابع من

(١) وهو مما قاله الأستاذ محمد كرد علي في محاضرة القاها في مدرج
 الجامعة السورية وأنته من ص ١١٦ من المجلد ١٦ من مجلة الجمع .

صحيحه المستدرك . ثم قال : هذا حدث صحيح الاسناد
 راهي المثنى ، فإن رقه مات سنة ثلاث من الهجرة
 عند فتح مصر ، وأبو هريرة في سنة بعد فتح حبر
 سنة سبع . قلت : وأوردته الذهبي في حوال رقة
 من تلخيص المستدرك أيضا . ثم قال : صحيح مسكو
 أيضا ، فإن رقه مات سنة سبع ، وأبو هريرة في سنة
 رقه حبر .

وفي صحيح البخاري ومسلم من الأساطير أمثال
 هذه الأحاديث العشرة فهي كثيرة ، وأمل هؤلاء المرحومين
 إذا قادوا في إرجاعهم خطرونها إلى أن يفرق لأسفطهم
 وسحابتهم كما على حدة يكون هذا في سنة .

أما الآن فإننا في يريد نفسه الأستاذ إلى أن أجد
 التي أحدها على كتاب ابن شهر آشوب لا سم الصحيحان
 في هو أقطع منها .

مع أن الشيخ وسائر السنة من أصحاب الصحيح
أحدوا على أنفسهم شروطاً ثقيلة فيما جمعوه من الحديث
، وأحد ابن شهاب على نفسه شيئاً منها ، وقد
جرى في مساهمة على أسلوب الإمام أحمد في مساهمة ،
وإنه لأسلوب الأكثرين من حطة الآثار كما أسلفه .

❦

التيه الثاني

وإدعاء الحق ورهق الباطل والحمد لله رب العالمين
فلسه حصرة الأسناد إلى ما نقله عنهم جملة من
أعلام الجاهل ، والعمدة في ذلك عليهم ، منهم الفقيه
الأصولي المنكسر الفيلسوف محمد بن أحمد بن رشد
الاندلسي في كونه والكشف عن مباحج الأدلة في عقائد
الملة ، إذ ذكر الأشعرية وهم أصحاب الإمام أبي
الحسن علي بن إسماعيل بن أبي اليسر الأشعري

الصري منقول عنهم القول بأن صدقت الله رائدة
على ذاته وأهم يعتقدون أن الله تعالى عدم نعم رائد
على ذاته وحيّ بحياة رائدة على ذاته (عاش) ويلزمهم
على هذا أن يكون الخلق جسماً لأنه يكون هناك
صفة وهو صوف وحدهل وبحمول حال ، وهذه حال
الحمم وذلك لأن الذات لا بد أن يقولوا أنها قائمة
بذاتها والصدت قائمة م أو يقولو كل واحد من
هذه سعة ، فإن قالوا بالأول فقد أوجروا أن
سكون جوهر وعرضاً لأن الجوهر هو القائم بداه
والعرض هو القائم بعينه والمؤلف من جوهر وعرض
حسب ضرورة ، وإن قالوا بالثاني فلا شبه كثيرة ،
وهذا قول الصارم الدين قالوا أن الأديم ثلاثة
انتهى تلخيص طبراهيم .

(١) في ص ٨٠ من كتاب كشف المصنوع سنة ١٣٣٨ هـ في الصفحة
الحمية بحر .

والإمام علي بن أحمد بن حرم الطهراني كلام في
 شمع الأشعرية أورده في عشرين صفحة أوامر الخرو
 الرابع من فصله - ر - أما الحسن الأشعري والعتبة
 من أصحابه ~~في~~ بكر محمد بن الطيب الدعلائي
 وسلمان بن حبيب الدحي ومحمد بن الحسن بن فورك
 وأبي جعفر السبكي وصفي الموصلي المصنف لابن حرم
 وهو أكبر أصحاب الدعلائي ومقدم الأشاعرة في عصره
 حسب السهم من الأقوال - هو عبد العلال، والك
 بعض - قال عن كثير من بني بكر الدعلائي بدقل
 عنه القول - أن الله خمس عشرة صفة كلها قدسية لم
 تزل مع الله تعالى وكلها غير افه وحلاف الله وكل
 واحدة منها غير الأخرى منها وحلاف لغيرها ،
 وإن الله تعالى غيرهم وحلافهم إلى أن قال : وقد
 صرح الأشعري في كنه المعروف بالخائس أن مع

الله تعالى أشبه سواء لم تزل كما لم يزل .
 حتى دل أن حرم ، ولقد ثبت لمصهم ،
 ولم يأت مع الله خمس عشرة صفة كلها غير الله
 وكلها لم تزل مع الله هي الذي تكبرتم على التصدي
 د قولا إن الله ثالث ثلاثة فقل ي ، أكرما
 عنهم إذ جعلوا معه شئ فقط ولم يحملوا معه أكثر
 ودل أن حرم قالوا كلهم ، به حامل له .
 في ذاته . قلت هذا ، به أن رشح عنهم وذكر
 أن هذا يستلزم أن يكون جوهر وعرضا لأن
 الجوهر هو القائم بدائه والعرض هو القائم بغيره
 والمؤلف من جوهر وعرض جسم بحكم الضرورة .
 قل أن حرم ودلوا كلهم أن القرآن لم يزل
 ، حوائل على قلب محمد وإما تزل عليه شيء آخر

(١) هذا كله من حودي من ٢٠٠ من الجزء ١ من النص .

هو العبرة عن كلام الله وإن القرآن ليس عبداً لله
إلا على هذا الجذر وإن الذي يرى في المصحف
وسمع من القراء ونقرأ في الصلاة ونحفظ في الصدور
ليس هو القرآن الله ولا شيء من كلام الله الله
من شيء آخر وإن كلام الله تعالى لا يفارق ذات
الله^١ .

قال ابن حزم ولقد أجبرتني علي بن حمزة
المرادي الحنقلي الصوفي أن رأي بعض الأشعرية
يصح المصحف بوجه آخر فأكره ذلك فقلت
له وبجئت هكذا يصح المصحف وفيه كلام الله تعالى ؟
فقال لي . وبك والله . هه . لا السعاب والوداد
وأم كلام الله فلا قال . وكتب إليّ أبو المرحوم
ابن رزوار المصري أن بعض ثقات أهل مصر من

(١) تجد هناك من ٢٦٦ من الجزء ٤

طلاب السن أجبره أن وحلاً من الأشربة قال له
مشاهدة عني من يقول ان الله قال : قل هو الله
تجد الله الصمد ، الف لعة ١

هو ان حرم . علاه . رحمة طائفتان إحداهما
قائلة بأن الإيمان هو بالسن وإن اعتقد الكفر
بقوله فهو مؤمن عند الله ربي فله من أهل الجنة ١
١ قال : وهذا قول محمد بن كرام السجستاني وأصحبه
(قال) : والطائفة الثانية نقلة إن الإيمان مفيد بالقلب
وإن أعلن الكفر بسنة بلا نية وعبد الأوثان أو
لرم اليهودية أو النصرانية في دار الاسلام وعبد
الصليب وأعلن النكث في دار الاسلام ومات على
ذلك فهو مؤمن كامل الأيمان عند الله ، ولي فله
من أهل الجنة ؟ (قال) وهذا قول أبي بكر رحمه

وقول أبي الحسن علي بن اسماعيل بن أبي النضر
الأشعري الصري واصحابها ، إلى آخر ما نقله عن
الأشعري واتباعه وهم المعتبرون بهم في عصرنا الحاضر
والعهد عسى كثر عليه .

≡

الاعتراف في الوجود

٦

إن الأستاذ محمد كرد علي رئيس المجمع العلمي
العربي بدمشق - اعترف بوجه الشبهة لادعائه ، إذ م
أما معوانه في حقن ، ولم يخافه على شيء من
عقيدته ، بل قال " أدين بمشور على لأرض
هونا وإد ، صههم الخصالوا فلو اسلام . " من كل كبير
في نفسه ، وضع في مصعبه ، ذي حق رادع ، وبال
واسع ، والرحي ، ودرع فصح ، فكل هم سئلوا

العباء ، مسحوا الدمار ، صرعون خطه ، ويعطون الصيم
عن يد ، لذلك ، دى عفاة الله ، ومن ، وعلا وتعل ،
واكأ رأسه في مهبهم ، داعياً على علوانه في ديث ،
غير وجل ولا مكثرت

حـ ، شفق عرجاً ربحه ، يـ ي محك فبهم روح
لكنهم كرهوا بإقظ الله الرادة ، وـ ، والحرب
الحامدة ، وقد انقط هذه عنة ، وأوقد هذه الحرب
العون الفكر ، حصمهم به ربه وعدوانه

«ضراراً وكفراً وتقريباً بين المؤمنين وارضاداً
لمن حارب الله ورسوله من قبل ويحلفن إن أردنا إلا
الحسنى والله يشهد بهم للكادون»

وقد كان للأسد سلف تواف لبي أمه عن هذه
الأرجيف ، فسحر به مو أمه كل د لهم من حون وطول

«فما رحمت تجارتهم وما كانوا مهتدين» .
 والشعة كانوا أراء ذلك ككه كالحل الأثم لا يحس
 بالعواصف ، والبحر الحصى لا رنة بلطفات الخبير ، هذا
 والعصر ظم وظلمات ، والحبة مهددة سمات . ما اليوم سمور
 وحرة نأمان ذلك كل الإباء ، وما على الامانة لوحايت
 الدواصف بحقيقه الرحمة ، وأثنتها بحجوه الفاطمه ، ولعل
 الدواصف بصطروب إلى هذا حينئذ راء ذلك عوداً من
 انه رك المكربة ، التي لا تحمد عقابها لكن
 دأب كمن لا الأسة مرك واحدة المصير إلا ركوها
 «على الله توكل» واليه أئب واليه المصير «رب افتح
 بيتنا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين» .
 وقد أهد من أهد ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

عبد الحسين شرف الدين الموسوي
 صور
 حمل عمل

الفهرس

فصل (١)

- ١ الصبح ناشق ، وفيه ما أحده الله تعالى على دعوة الخير
من ضرر ولا يكون له عليهم أثر إلا ما روي في
من سيرة الأنبياء والحكماء في الدعوة إلى الحق

فصل (٢)

- ١٣ الدعوة إلى الوحدة ، وحكم العقل : الفصل

فصل (٣)

- ١٩ العتاب بمخاطبة ، وفيه أمر الجميع بقوى الله تعالى فيما
نشره بحجته عن الشعة ، لا يحق له ما روي من
الشعة في الدين الإسلامي وما هم عنه من العلم والعمل
والجهاد في سبيلها ، والسير على الأسس محمد
كرد علي باستداده فيما نشره في مجلة الجميع من
آرائه بدون عرضها على الجميع

فصل (٤)

- ٢٣ الإصباح على العدوان ، وهناك ما طبل المعتدي وهي
أربعة عشر ، وحسب كلامها بالدليل المقنع والحمد لله
الأول ، دعم أما محور الكذب
الثاني ، دعم ما علونا في حب الطالبيين

- ٣٠ الثالث ، رغم أنها جعلتهم فوق الشر
- ٣٦ الرابع ، رغم قائمتهم للكمال المطلق
- ٣٣ الخامس ، رغم ما قول بأن المقاصي حلال لهم حرام على غيرهم
- ٣٥ السادس ، رغم أنهم مكن ما ذى ذى به على ما نحن عليه الآن من المنصب
- ٣٧ السابع ، فوق على الشريف الرضي ما م غلبه و سب الله ربهم يره
- ٤٠ الثامن ، نقل عن أمير المؤمنين النص على ما م يظن مقداره
- ٤٣ التاسع ، رغم ، عده السلام قال كنت حريصاً
أولئك حريصاً قول فلا سبع لقولي فكيف أكون
أولى بمقدار أولئك
- ٤٥ العاشر ، رغم ، الشبهة معهم السب فاشوا من حرب - حري مدحاً دساً
- ٤٥ الحادي عشر ، رغم أنهم كفروا من م بر عقوبتهم على قواهم
- ٤٧ الثاني عشر ، رغم أنهم ارتضوا القوم عشهم في
الدرج وصورهم الأحداث على ما يفضله مدعهم
- ٤٩ الثالث عشر ، سور لأشدة على مقدمه اس شهر اشرب

- ٥٢ الرابع عشر ، وعلم الأستاذ أن كذب صاحب لابن
شهر آشوب كله كذب وسعادات
- ٥٣ كلام الأستاذ محمد كرد علي يعني لفظه مع تعاقبه فيها
الاشارة هي تزييفه
- ٥٩ استغنى لاحتجاج عليه وتؤسف براهيم بأساليب حر
- ٦٥ السبب الأول ، وفيه عشر سجدهات أحرقها الشيعيون
و براجها مع ، أحذوه على أنفسهم من الشرائط التي
ثم أحذوا من شهر آشوب على همه شئاً منها
- ٦٦ الأولى ، حكم غرة ودين بلطاف عربي فصيح
واحد وهو بالعب
- ٦٨ الثانية ، قرر المحرر كتاب موسى عليه السلام وهو
يعني واشتداده موسى في انزله مكشوف العورة
عول ثوبي محرر ثوبي محرر حتى نظر هو امرائس
إلى سواه
- ٧٣ الثالثة ، ظم موسى عليه السلام عين ملك الموت فعقاها
- ٧٧ الرابعة ، بن داود عنه السلام كان يمر بدينه
فسرح فقرا القرآن ول الفراع من امراؤها
- ٨٠ الخامسة ، القار به صاحب من ي امرئ

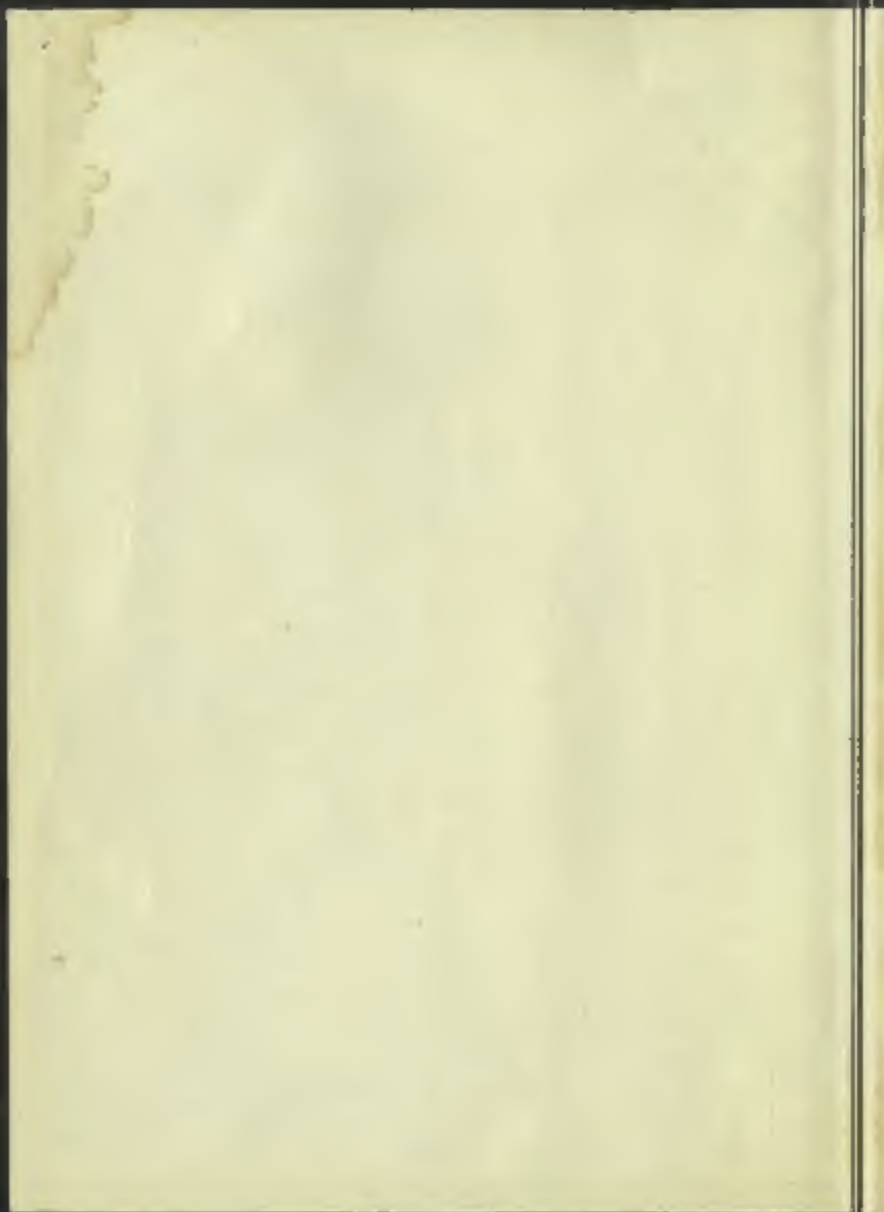
- ٨٢ السادسة ، مارووه عن هشة بالابحور علي رسول الله (ص)
 ٨٨ السبعة ، لعب الحشفة في المسجد عمر أي من رسول الله
 (ص) على وجه مستحيل عليه (ص)
 ٩٤ السبعة ، سبعة الخروعة وماله من سعادت آخر
 ١١٦ السبعة ، فر ، رعاء في فصل أبي سعد
 ١١٨ العشرة ، فرقة لمة ، ما غنى عثمان بن عفان عن أمها
 ١٢٠ التبعة الثاني ، وجه شيء ، ما من سعادت الرئي والعقيدة
 كما في التبعة الأول سعادت الرواة وحدث الحرافة

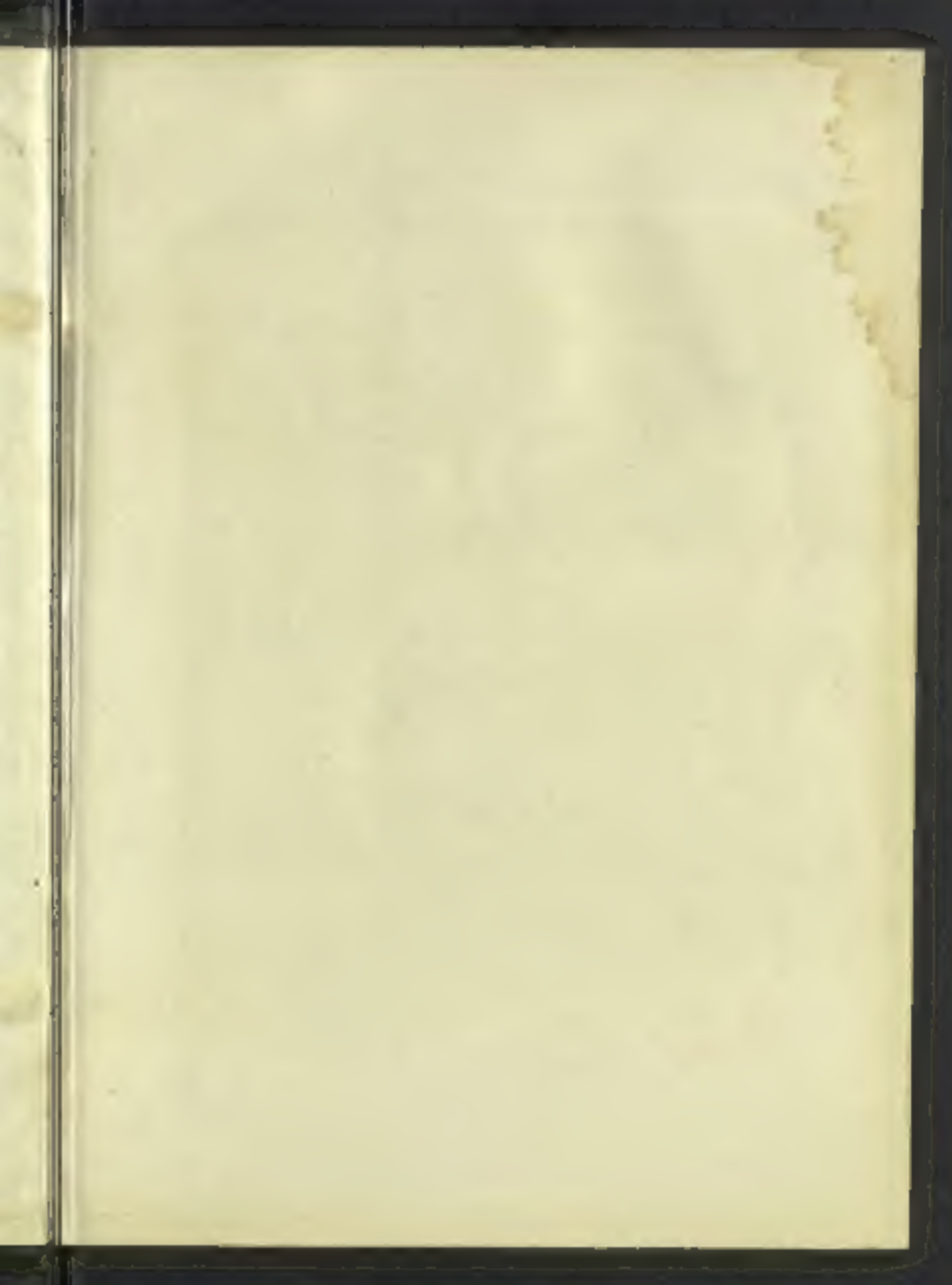
فصل (٦)

- ١٢٦ الاعذار في الامداد ، وجه تطبق الآس الحكيمة
 د من اعدى عليكم فقتلوا عنه مثل ما اعدى
 عليكم ، د ولكم في الفصاح حاة ، د

الخطا والمصروف

خطا	م	مطر	جواب
فانتم	٢٩	٨	قدماً فانتم
أن	٥٥	٥	إن
اسم كما	٥٦	١٠	اسم أبو بكر كما
وسول	٩٤	٤	رسول

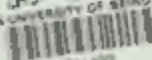




297.8:5h532A/c.1

شرف الدين، عبد الحسين
لدى المجتمع العلمي العربى بدمشق

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARY



9 123 1 400



AMERICAN
UNIVERSITY of BEIRUT

